

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

[illegible]

١٨١٠٦ ٩٠٥٦٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وحده لا شريك له وصلى
الله على سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين و
حسبنا الله ونعم الوكيل باب في صفة
اعتقاد الامامية في التوحيد قال الشيخ السعيد
ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
الفقيه المصنف لهذا الكتاب اعلم ان
اعتقادنا في التوحيد ان الله تعالى واحد احد
ليس كمثله شيء قديم لم يزل ولا يزال سميعا بصيرا
عليما حكيما حيا قيوما عزيزا قدوسا عالما قادرا
غنيا لا يوصف بجسم ولا جوهر ولا صورة ولا
عرض ولا خط ولا سطح ولا ثقل ولا خفة ولا

لون

لون ولا سكون ولا حركة ولا مكان ولا زمان
وانه تعالى متعال عن جميع صفات خلقه خارج
عن الحدين حد الابطال وحد التشبيه وانه تعالى
شيء لا كالاشياء احد صمد لم يلد فيورث ولم
يولد فيشارك ولم يكن له كفوا احد لا
ضد له ولا ند له ولا شبه ولا صاحبة ولا
مثل ولا نظير ولا شريك له لا تدركه الابصار
والاوهام وهو يدركها لا تأخذه سنة
ولا نوم وهو اللطيف الخبير خالق كل شيء
لا اله الا هو له الخلق والامر تبارك الله
رب العالمين ومن قال بالتشبيه فهو مشرك

سورة الانعام

ومن نسب الى الامامية غير ما وصفت فى التوحيد
فهو كاذب وكل خبر يخالف ما ذكرت فى التوحيد
فهو موضوع (وضع نموده) مخترع (از خود پیدا کرده) وكل حديث لا يوافق كتاب
الله فهو باطل (مردود) وان وجد فى كتب علمائنا فهو
مدلس (پوشیده) والاخبار التى يتوهمها الجهال تشبيها
لله تعالى بخلقه فمعانيها محمولة على ما فى القرآن
سورة القصص — من نظائرها لان فى القرآن كل شىء هالك الا
وجهه ومعنى الوجه الذات والوجه الذى يؤتى
سورة النون — الله منه ويتوجه به اليه وفى القرآن يوم يكشف
عن ساق ويدعون الى السجود والساق وجه
الامر وشدته وفى القرآن ان تقول نفس يا

سورة تنزيل — حسرتى

يحتمل ان يكون المراد بالوجه الائمة المعصومين عليهم السلام

سورة حم — حسرتى على ما فرطت فى جنب الله وجنب الله
طاعته وفى القرآن ونفخت فيه من روحى و
الروح هى روح مخلوقة جعل الله منها فى آدم ع
وعيسى ع وانما قال روحى كما قال بيتى وعبدى
وجنتى ونارى وسمائى وارضى وفى القرآن
سورة المائدة — بل يداه مبسوطتان يعنى نعمة الدنيا ونعمة
سورة الذاريات — الاخرة وفى القرآن والسماء بنيناها بايد و
انا لموسعون والايد القوة ومنه قوله تعالى
سورة ص — واذكر عبدنا داود ذا الايد يعنى ذا القوة
ايضا ص — وفى القرآن ما منعك ان تسجد لما خلقت
بيدى يعنى بقدرتى وقوتى وفى القرآن
سورة تنزيل — والارض جميعا قبضته يوم القيمة يعنى ملكه

انفسهم لا الله عز وجل في الحقيقة يمكر ويخادع ويستهزئ
ويسخر ويجيء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا و
ليس يرد في الاخبار التي يشنع بها اهل الخلاف و
الالحاد الا بمثل هذه الالفاظ ومعانيها معاني
الفاظ القرآن **باب الاعتقاد في صفات**
الذات وصفات الافعال قال الشيخ ابو جعفر
رحمه الله عليه كلما وصفنا الله تبارك وتعالى بها
من صفات ذاته فانما نريد بكل صفة منها نفي ضده
عنه عز وجل ونقول لم يزل الله عز وجل سميعا بصيرا
عليما حكيما قادرا عزيزا حيا قيوما واحدا قديما
وهذه صفات ذاته ولا نقول ان الله عز وجل لم يزل خالقا
فاعلا شائيا مريدا راضيا ساخطا رازقا وهابا
متكلما لان هذه صفات افعاله وهي محدثة لا يجوز

ان يقال

ان يقال لم يزل الله موصوفا بها **باب الاعتقاد**
في التكليف قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه اعتقادنا
في التكليف هو ان الله تعالى لم يكلف عباده الا دون
ما يطيقونه كما قال الله عز وجل لا يكلف الله نفسا (سورة البقرة)
الا وسعها والوسع دون الطاقة وقال الصادق
والله ما كلف الله العباد الا دون ما يطيقون لانه (انما له)
كلفهم في كل يوم وليلة خمس صلوات وكلفهم
في السنة صيام ثلاثين يوما وكلفهم في كل مائتي
درهم خمسة دراهم وكلفهم في العمر حجة واحدة
وهم يطيقون اكثر من ذلك والله اعلم **باب**
الاعتقاد في افعال العباد (اي من العبادات الشرعية والعقلية) قال الشيخ ابو
جعفر رحمه الله عليه اعتقادنا في افعال العباد
انها مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين ومعنى

ذلك انه لم يزل الله عالما بمقاديرها والله اعلم

باب الاعتقاد فى نفى الجبر والتفويض قال

الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا فى ذلك قول

الصادق عم لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين فقيل

له وما امر بين امرين فقال مثل ذلك مثل رجل رايته

على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك

المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته انت

الذى امرته بالمعصية والله اعلم باب الاعتقاد

فى الارادة والمشية قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه

اعتقادنا فى ذلك قول الصادق عم شاء الله واراد

ولم يحب ولم يرض شاء ان لا يكون شئ الا بعلمه

واراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال له ثالث ثلثة

ولم يرض لعباده الكفر قال الله تعالى انك لا تهدى — سورة الزمر

من احببت

من احببت ولكن الله يهدى من يشاء وقال الله عز وجل — سورة القصص

وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقال عز وجل لو شاء — سورة الانسان

ربك لامن من فى الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس — سورة يونس

حتى يكونوا مؤمنين وقال عز وجل وما كان لنفس — سورة ال عمران

ان تؤمن الا باذن الله كما قال تعالى وما كان لنفس — ايضا

ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا وقال عز وجل

يقولون لو كان لنا من الامر شئ ما قتلنا ههنا

قل لو كنتم فى بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل

الى مضاجعهم وقال عز وجل ولو شاء ربك ما فعلوه — سورة الانعام

فذرهم وما يفترون وقال عز وجل ولو شاء الله ما — ايضا

اشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا وقال عز وجل

ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها وقال عز وجل — سورة السجدة

فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن — ايضا فى الانعام

عالما بان الحسين ع سيقتل جبرا ويدرك بقتله سعادة
الابد ونقول ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن هذا
اعتقادنا في الارادة والمشية دون ما نسبه الينا
اهل الخلاف والمشنعون علينا من اهل الالحاد
والله اعلم **باب الاعتقاد في القضاء والقدر**
قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا في ذلك
قول الصادق ع لزرارة حين ساله فقال ما تقول
في القضاء والقدر قال اقول ان الله عز وجل اذا
جمع العباد يوم القيمة سالهم عما عهد اليهم ولم
از اوامر ونواهی
يسالهم عما قضى عليهم والكلام في القدر منهي عنه
مثل الموت والعمر وغير ذلك
كما قال امير المؤمنين ع لرجل قد ساله عن القدر
فقال بحر عميق فلا تلجه ثم ساله ثانية فقال
طريق مظلم فلا تسلكه ثم ساله ثالثة فقال سر الله

فلا تتكلفه

فقال سر الله فلا تتكلفه وقال امير المؤمنين ع في القدر الا ان
القدر سر من سر الله وستر من ستر الله وحرز من
حرز الله مرفوع في حجاب الله مطوي عن خلق الله
مختوم بخاتم الله سابق في علم الله وضع الله العباد
عن علمه ورفعه فوق شهاداتهم لانهم لا ينالونه
اى رفع قدره / اى عليهم
بحقيقة الربانية ولا بقوة الصمدانية ولا بعظمة
النورانية ولا بعزة الوحدانية لانه بحر زاخر عميق
خالص لله عز وجل عمقه بين السماء والارض عرضه
ما بين المشرق والمغرب اسود كالليل الدامس كثير
جمع الحوت / اى المظلم
الحيات والحيتان يعلو مرة ويسفل اخرى في قعره
شمس تضيء لا ينبغي ان يطلع عليها الا الواحد
الفرد فمن يطلع عليها فقد ضاد الله في حكمه ونازعه
برابری كرده باشد

في سلطانه وكشف من ستره وباء بغضب من

سورة الانفال — الله ومأواه جهنم وبئس المصير وروي ان امير

المؤمنين ع عدل من عند حائط مائل الى مكان

آخر فقيل له يا امير المؤمنين تفر من قضاء الله

تعالى فقال ع افر من قضاء الله الى قدره وسئل

الصادق ع عن الرقى هل تدفع من القدر

شيئا فقال هي من القدر

باب الاعتقاد في الفطرة والهداية

قال الشيخ ابو جعفر رحمة

الله عليه اعتقادنا في ذلك ان الله عز وجل

فطر جميع الخلق على التوحيد وذلك قوله عز وجل

الروم — فطرت الله التي فطر الناس عليها وقال الصادق ع

التوبة — في قول الله عز وجل وما كان الله ليضل قوما بعد

اذ هداهم

اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم

ما يرضيه وما يسخطه وقال في قوله عز وجل

الشمس — فالهمها فجورها وتقويها قال بين لها ما تأتي

الانسان — وما تترك وقال عز وجل في قوله انا هديناه

السبيل اما شاكرا واما كفورا قال عرفناه اما

حم السجدة — آخذا واما تاركا وفي قوله عز وجل واما ثمود

فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى قال وهم

سورة البلد — يعرفون وسئل عن قول الله عز وجل وهديناه

النجدين قال نجد الخير ونجد الشر وقال ع

ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم

وقال ع ان الله عز وجل احتج على الناس بما آتاهم

وعرفهم والله اعلم

باب الاعتقاد في الاستطاعة

اليهود وابتاعهم فنسبتنا اليهود لعنهم الله في ذلك
الى القول بالبداء وتبعهم على ذلك من خالفنا
من اهل الاهواء المختلفة وقال الصادق ع
ما بعث الله نبيا قط حتى ياخذ عليه الاقرار لله
بالعبودية وخلع الانداد وان الله عز وجل يؤخر
ما يشاء ويقدم ما يشاء ونسخ الشرايع والاحكام
بشريعة نبينا صلى الله عليه واله من ذلك و
نسخ الكتب بالقران من ذلك فقال الصادق ع
من زعم ان الله عز وجل بدا في شيء اليوم لم يعلمه
امس فابرؤا منه وقال ع من زعم ان الله تعالى
بدا له في شيء بداء ندامة فهو عندنا كافر بالله
العظيم واما قول الصادق ع ما بدا لله تعالى في

شيء

شيء كما بدا له في اسمعيل ابني فانه يقول ما ظهر لله
سبحانه امر في شيء كما ظهر له في اسمعيل ابني اذ
اخترمه قبلي ليعلم انه ليس بامام بعدي والله اعلم

باب الاعتقاد في التناهي والجدال و

المراء قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه الجدال
في الله عز وجل منهي عنه لانه يؤدي الى ما لا يليق
به وسئل الصادق ع عن قول الله عز وجل وان
الى ربك المنتهى قال اذا انتهى الكلام الى الله
عز وجل فامسكوا وكان الصادق ع يقول
يا ابن ادم لو اكل قلبك طاير لم يشبعه وبصرك
لو وضع عليه خرق ابرة لغطاه تريد ان تعرف
بهما ملكوت السموات والارض ان كنت
صادقا فهذه الشمس خلق من خلق الله فان

المجادلة المنازعة والمراء ستيزه

سورة النجم

قد روث فاملا، مبينات بينهما هو كما تقول والجدال في

جميع امور الدين منهي عنه وقال امير المؤمنين ع

من طلب الدين بالجدال تزندق وقال الصادق ع

يهلك اصحاب الكلام وينجو المسلمون ان المسلمين هم

النجباء فاما الاحتجاج على المخالفين بقول الائمة

عليهم او بمعاني كلامهم لمن يحسن الكلام فمطلق

وعلى من لا يحسن فمحظور محرم وقال الصادق ع

حاجوا الناس بكلامي فان حاجوكم كنت انا المحجوج

لا انه وروي عنه ع انه قال كلام في حق خير

من سكوت على باطل وروي ان ابا الهذيل

العلاف قال لهشام بن الحكم اناظرك على انك

ان غلبتني رجعت الى مذهبك وان غلبتك

رجعت الى مذهبي فقال هشام ما انصفتني بل

اناظرك

اناظرك على انني ان غلبتك رجعت الى مذهبي وان

غلبتني رجعت الى امامي والله اعلم باب

الاعتقاد في اللوح والقلم قال الشيخ ابو

جعفر رحمه الله عليه اعتقادنا في اللوح والقلم

انهما ملكان باب الاعتقاد في الكرسي

قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه اعتقادنا في

الكرسي انه وعاء جميع الخلق والعرش والسموات

والارض وكل شي خلق الله تعالى في الكرسي وفي

وجه اخر الكرسي هو العلم وقد سئل الصادق ع

عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات و

الارض قال علمه باب الاعتقاد في العرش

قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه اعتقادنا في

العرش انه جملة جميع الخلق وفي وجه آخر هو العلم

سورة البقرة

هي الارواح التي بها الحياة فانها الخلق الاول
لقول النبي ص ان اول ما ابدع الله سبحانه وتعالى
هي النفوس المقدسة المطهرة فانطقها بتوحيده ثم
خلق بعد ذلك سائر خلقه واعتقادنا فيها انها
خلقت للبقاء ولم تخلق للفناء لقول النبي ص ما
خلقتم للفناء بل خلقتم للبقاء وانما تنقلون من دار
الى دار وانها في الارض غريبة وفي الابدان مسجونة
واعتقادنا فيها انها اذا فارقت الابدان فهي باقية
منها منعمة ومنها معذبة الى ان يردها الله عز وجل
بقدرته الى ابدانها وقال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريين
بحق اقول لكم انه لا يصعد الى السماء الا ما نزل منها
وقال الله جل ثناؤه ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه
اخلد الى الارض واتبع هواه فما لم يرفع منها الى

سورة الاعراف

الملكوت هوى في الهاوية وذلك لان الجنة درجات
والنار دركات وقال عز وجل تعرج الملائكة و
الروح اليه وقال عز وجل ان المتقين في جنات و
نهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وقال تعالى
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل
احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله
من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من
خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال الله
تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات
بل احياء ولكن لا تشعرون الى اخر الاية وقال
النبي ص الارواح جنود مجندة فما تعارف منها
ائتلف وما تناكر منها اختلف وقال الصادق ع
ان الله تعالى آخى بين الارواح في الاظلة قبل ان

يحلق الابدان بالفى عام فلو قد قام قائمنا اهل البيت
لورث الاخ الذي اخى بينهما في الاظلة ولم يرث
الاخ من الولادة وقال عليه السلام الارواح لتلتقي في
الهوى فتعارف فتسائل فاذا اقبل روح من
الارض قالت الارواح فدعوه فقد افلت من هول
عظيم ثم سالوه ما فعل فلان وما فعل فلان فكلما قال
قد بقي رجوه ان يلحق بهم وكلما قال قد هلك قالوا
هوى هوى وقال عز وجل ومن يحلل عليه غضبي
فقد هوى وقال تعالى واما من خفت موازينه
فامه هاوية وما ادريك ما هيه نار حامية و
مثل الدنيا وصاحبها كمثل البحر والملاح والسفينة
وقال لقمان ع لابنه يا بني ان الدنيا بحر عميق
وقد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينتك فيها

الايمان

الايمان بالله واجعل زادك فيها تقوى الله عز وجل
شراعك التوكل على الله فان نجوت فبرحمة الله
وان هلكت فبذنوبك لا من الله واشد ساعات
ابن آدم ثلث ساعات يوم يولد ويوم يموت و
يوم يبعث حيا ولقد سلم الله تعالى على يحيى في
هذه الساعات فقال الله تعالى وسلام عليه
يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد
سلم فيها عيسى ع على نفسه فقال والسلام علي
يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا و
الاعتقاد في الروح انه ليس من جنس البدن
وانه خلق آخر لقوله تعالى ثم انشاناه خلقا
آخر فتبارك الله احسن الخالقين واعتقادنا
في الانبياء والرسل والائمة عليهم السلام ان فيهم خمسة

عن دار النكد الى نعيم الابد واعظم شرور يرد على
الكافرين اذا انقلبوا من جنتهم الى نار لا تبيد
ولا تنفد ولما اشتد الامر بالحسين بن علي بن
ابي طالب عليهما السلام نظر اليه من كان معه فاذا هو
بخلافهم لانهم كانوا اذا اشتد بهم الامر تغيرت
الوانهم وارتعدت فرائصهم ووجلت قلوبهم
وجنوبهم وكان الحسين ع وبعض من معه من
خصائصه تشرق الوانهم وتهدى جوارحهم و
تسكن نفوسهم فقال بعض لبعض انظروا اليه
لا يبالي بالموت فقال لهم الحسين ع صبرا بني الكرام
فما الموت الا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضر
الى الجنان الواسعة والنعم الدائمة فايكم يكره
ان ينتقل من سجن الى قصر وما هو لاعدائكم

لمن ينتقل

كمن ينتقل من قصر الى سجن وعذاب اليم ان ابي
حدثني بذلك عن رسول الله صلوات الله عليهما
ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والموت
جسر هؤلاء الى جناتهم وجسر هؤلاء الى جحيمهم
ما كذبت ولا كذبت وقيل لعلي بن الحسين
عليهما السلام ما الموت قال للمؤمن كنزع ثياب
وسخة قملة وفك قيود واغلال ثقيلة
والاستبدال بافخر الثياب واطيبها روائح و
اوطى المراكب وآنس المنازل وللكافر كخلع
ثياب فاخرة والنقل عن منازل انيسة و
الاستبدال باوسخ الثياب واخشنها واضيق
المنازل واعظم العذاب الاليم وقيل لمحمد بن

على الباقر عليهما السلام ما الموت قال هو النوم الذى
ياتيكم كل ليلة الا انه طويل مدته لا ينتبه منه
الا يوم القيمة فمن راى فى منامه من اصناف الفرح
ما لا يقادر قدره ومن راى فى نومه من اصناف
الاهوال ما لا يقادر قدره فكيف حال من فرح فى
النوم او وجل فيه هذا هو الموت فاستعدوا
له وقيل للصادق عليه السلام صف لنا الموت فقال
هو للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه فينقطع
التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع الافاعى
ولدغ العقارب واشد قيل فان قوما يقولون
هو اشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض
ورضخ بالحجارة وتدوير قطب الارحية فى

الاحداق فقال عليه السلام كذلك هو على بعض
الكافرين والفاجرين الا ترون منهم من يعاين
تلك الشدايد فذلكم الذى هو اشد من هذا
وهو اشد من عذاب الدنيا قيل فما لنا نرى
كافرا يسهل عليه النزع فينطفى وهو يتحدث
ويضحك ويتكلم وفى المؤمنين من يكون ايضا
كذلك وفى المؤمنين والكافرين من يقاسى
عند سكرات الموت هذه الشدايد قال عليه السلام فما
كان من راحة هناك للمؤمن فهو عاجل ثوابه
وما كان من شدة فهو تمحيصه من ذنوبه ليرد
الى الاخرة نقيا نظيفا مستحقا للثواب الابد ليس
له مانع دونه وما كان من سهولة هناك على
الكافرين فليوفى اجر حسناته فى الدنيا ليرد

من اولياء الله تعالى حقا لاحبوه وليعلموا ان
الاخرة خير لهم من الدنيا ثم قال عليه السلام يا عبد الله
ما بال الصبي والمجنون يمتنعان من الدواء المنقي
لبدنه والنافي للالم عنه فقال لجهلهم بنفع
الدواء فقال والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان
من قد استعد للموت حق الاستعداد فهو انفع
له من هذا الدواء لهذا المتعالج اما انهم لو علموا
ما يؤدي اليه الموت من النعم لاستدعوه واحبوه
اشد مما يستدعي العاقل الحازم الدواء لدفع
الافات واجتلاب السلامات ودخل علي بن
محمد عليهما السلام على مريض من اصحابه وهو يبكي
ويجزع من الموت فقال له يا عبد الله تخاف
من الموت لانك لا تعرفه ارايتك اذا اتسخت
ثيابك

ثيابك وتقذرت وتاذيت بما عليك من الوسخ
والقذرة واصابك قروح وجرب وعلمت
ان الغسل في الحمام يزيل عنك ذلك كله اما
تريد ان تدخله فتغسل فيزول ذلك عنك
او ما تكره الا تدخله فيبقى ذلك عليك فقال
بلى يا ابن رسول الله قال فذلك الموت هو الحمام
وهو اخر ما بقي عليك من تمحيص ذنوبك و
تنقيتك من سيئاتك فاذا انت وردت عليه
وجاوزته فقد نجوت من كل غم وهم واذى
ووصلت الى كل سرور وفرح فسكن الرجل و
نشط واستسلم وغمض عين نفسه ومضى لسبيله
وسئل الحسن بن علي عليهما السلام عن الموت ما هو فقال
هو التصديق بما لا يكون ان ابي حدثني بذلك

[illegible] سبيله

عن ابيه عن جده عن الصادق عليهم السلام انه قال ان
المؤمن اذا مات لم يكن ميتا وان الكافر هو الميت
ان الله عز وجل يقول يخرج الحي من الميت ويخرج
الميت من الحي يعني المؤمن من الكافر والكافر من
المؤمن وجاء رجل الى النبي ص فقال يا رسول الله
ما لي لا احب الموت قال الك مال قال نعم قال
فقدمته امامك قال لا قال صلى الله عليه واله فمن
ثم لا تحب الموت وجاء رجل لابي ذر رحمه الله
عليه وقال ما بالنا نكره الموت فقال لانكم عمرتم
الدنيا وخربتم الاخرة فتكرهون ان تنقلوا من
عمران الى خراب وقيل له كيف ترى قدومنا
على الله فقال اما المحسن فكالغايب يقدم على
اهله واما المسيء فكالابق يقدم على مولاه وهو منه
خايف

خايف قيل فكيف ترى حالنا عند الله قال اعرضوا
اعمالكم على كتاب الله تعالى حيث يقول ان الابرار
لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قال الرجل فاين
رحمة الله قال ان رحمة الله قريب من المحسنين

باب الاعتقاد في المسائلة في القبر

قال الشيخ ابو
جعفر رحمه الله عليه اعتقادنا في المسائلة في القبر
انها حق لا بد منها فمن اجاب بالصواب فاز بروح
وريحان في قبره وبجنة نعيم في الاخرة ومن لم
يجب بالصواب فله نزل من حميم في قبره وتصلية
جحيم في الاخرة واكثر ما يكون عذاب القبر من النميمة
وسوء الخلق والاستخفاف بالبول واشد ما يكون
عذاب القبر على المؤمن مثل اختلاج العين او
شرطة حجام ويكون ذلك كفارة لما بقي عليه من الذنوب

قد شرط الحجام يشرط شرطا اذا بزغ اى فصد

احييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى
خروج من سبيل

باب الاعتقاد في الرجعة

قال الشيخ ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا في
الرجعة انها حق وقد قال الله عز وجل الم تر
الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر
الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم كان هؤلاء
سبعين الف بيت وكان يقع فيهم الطاعون
كل سنة فيخرج الاغنياء لقوتهم ويبقى الفقراء
لضعفهم فيقل الطاعون في الذين يخرجون و
يكثر في الذين يقيمون ويقول الذين يقيمون
لو خرجنا لما اصابنا الطاعون ويقول الذين خرجوا
لو اقمنا لاصابنا كما اصابهم فاجمعوا على ان
يخرجوا جميعا من ديارهم اذا كان وقت الطاعون

يخرجوا

يخرجوا باجمعهم فنزلوا على شط بحر فلما وضعوا
رحالهم ناداهم الله موتوا فماتوا جميعا فكنستهم
المارة عن الطريق فبقوا بذلك ما شاء الله تعالى
ثم مر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل يقال له ارميا
فقال لو شئت يا رب لاحييتهم فيعمروا بلادك
ويلدوا عبادك وعبدوك مع من يعبدك
فاوحى الله تعالى اليه افتحب ان احييهم لك قال
نعم فاحياهم الله له وبعثهم معه فهؤلاء ماتوا
ورجعوا الى الدنيا ثم ماتوا باجالهم فقال الله
عز وجل او كالذي مر على قرية وهي خاوية على
عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته
الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت
يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر

سورة البقرة

الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك
ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف
ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان
الله على كل شيء قدير فهذا مات مائة عام ثم رجع
الى الدنيا وبقي فيها ثم مات باجله وهو عزير
وروي انه ارميا وقال الله تعالى في قصة المختارين
من قوم موسى لميقات ربه ثم بعثناكم من بعد موتكم
لعلكم تشكرون وذلك انهم لما سمعوا كلام الله
تعالى قالوا لا نصدق به حتى نرى الله جهرة فاخذتهم
الصاعقة بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول
لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم فاحياهم الله فرجعوا
الى الدنيا فاكلوا وشربوا ونكحوا النساء وولد لهم
وولد لهم الاولاد وبقوا فيها ثم ماتوا باجالهم و

قال

سورة الكهف

سورة يس

قال الله عز وجل لعيسى عم اذ تخرج الموتى باذني فجميع
الموتى الذين احياهم عيسى عم باذن الله تعالى
رجعوا الى الدنيا وبقوا فيها ثم ماتوا باجالهم
واصحاب الكهف ولبثوا في كهفهم ثلث مائة
سنين وازدادوا تسعا ثم بعثهم الله فرجعوا
الى الدنيا ليتساءلوا بينهم وقصتهم معروفة فان
قال قائل ان الله عز وجل قال وتحسبهم ايقاظا
وهم رقود فقيل له بانهم كانوا موتى وقد قال
الله عز وجل قالوا يا ويلنا من بعثنا من
مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون
وان قالوا كذلك فانهم كانوا موتى ومثل
هذا كثير فقد صح ان الرجعة كانت في الامم السالفة
فقد قال النبي صلعم يكون في هذه الامة مثل ما يكون

واحدة ولعبث نفس واحدة قال الله تعالى وما خلقكم
ولا بعثكم الا كنفس واحدة باب الاعتقاد
في الحوض قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه
اعتقادنا في الحوض انه حق وان عرضه ما بين ايلة
وصنعاء، وهو حوض النبي ص وان فيه من الاباريق
عدد نجوم السماء، وان الوالي عليه يوم القيمة
امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع يسقي منه اوليائه
ويذود عنه اعداءه ومن شرب منه شربة لم يظمأ
بعدها ابدا وقال النبي ص ليختلجن قوم من
اصحابي دوني وانا على الحوض فيؤخذ بهم ذات
الشمال فانادي يا رب اصحابي اصحابي فيقال لي
انك لا تدري ما احدثوا بعدك باب الاعتقاد

سورة لقمان

في الشفاعة

في الشفاعة قال الشيخ ابو جعفر رضي الله عنه
اعتقادنا في الشفاعة انها لمن ارتضى الله
دينه من اهل الكبائر والصغائر فاما التائبون
من الذنوب فغير محتاجين الى الشفاعة وقال
النبي ص من لم يؤمن بشفاعتي فلا اناله الله
شفاعتي وقال عليه السلام لا شفيع انجح من التوبة
والشفاعة للانبياء والاولياء والاوصياء
والمؤمنين والملائكة وفي المؤمنين من يشفع
في مثل ربيعة ومضر واقل المؤمنين من يشفع
لثلاثين الف انسان والشفاعة لا تكون لاهل
الشرك والشك ولا لاهل الكفر والجحود بل تكون
للمذنبين من اهل التوحيد باب الاعتقاد في الوعد

سورة لقمان

واحدة ولعبث نفس واحدة قال الله تعالى وما خلقكم
ولا بعثكم الا كنفس واحدة باب الاعتقاد
في الحوض قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه
اعتقادنا في الحوض انه حق وان عرضه ما بين ايلة
وصنعاء وهو حوض النبي ص وان فيه من الاباريق
عدد نجوم السماء وان الوالي عليه يوم القيمة
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يسقي منه اولياءه
ويذود عنه اعداءه ومن شرب منه شربة لم يظماء
بعدها ابدا وقال النبي ص ليختلجن قوم من
اصحابي دوني وانا على الحوض فيوخذ بهم ذات
الشمال فانادي يا رب اصحابي اصحابي فيقال لي
انك لا تدري ما احدثوا بعدك باب الاعتقاد

في الشفاعة

في الشفاعة قال الشيخ ابو جعفر رضي الله عنه
اعتقادنا في الشفاعة انها لمن ارتضى الله
دينه من اهل الكبائر والصغائر فاما التائبون
من الذنوب فغير محتاجين الى الشفاعة وقال
النبي ص من لم يؤمن بشفاعتي فلا اناله الله
شفاعتي وقال عليه السلام لا شفيع انجح من التوبة
والشفاعة للانبياء والاولياء والاوصياء
والمؤمنين والملائكة وفي المؤمنين من يشفع
في مثل ربيعة ومضر واقل المؤمنين من يشفع
لثلاثين الف انسان والشفاعة لا تكون لاهل
الشرك والشك ولا لاهل الكفر والجحود بل تكون
للمذنبين من اهل التوحيد باب الاعتقاد في الو
عد

الحسنات من عمل
العبد في النهار

بالنهار وملكا الليل يكتبان عمل الليل باب
الاعتقاد في العدل قال الشيخ ابو جعفر رضي الله
عنه ان الله تبارك وتعالى امرنا بالعدل وعاملنا
بما هو فوقه وهو التفضل وذلك انه عز وجل
يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء
بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون والعدل
هو ان يثيب على الحسنة الحسنة ويعاقب على السيئة
السيئة قال النبي ع لا يدخل الجنة رجل بعمله الا
برحمة الله عز وجل باب الاعتقاد في الاعراف
قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في الاعراف انه
سور بين الجنة والنار عليه رجال يعرفون كلا
بسيماهم والرجال هم النبي ص واوصياؤه عليهم السلام لا

يدخل

يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل
النار الا من انكرهم وانكروه وعند الاعراف مرجون
لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم باب
الاعتقاد في الصراط قال الشيخ رضي الله عنه
اعتقادنا في الصراط انه حق وانه جسر جهنم وان
عليه ممر جميع الخلق قال الله عز وجل وان منكم
الا واردها كان على ربك حتما مقضيا والصراط
في وجه آخر اسم حجج الله فمن عرفهم في الدنيا و
اطاعهم اعطاه الله جوازا على الصراط الذي هو
جسر جهنم يوم القيمة يوم الحسرة والندامة وقال
النبي ص لعلي ع يا علي اذا كان يوم القيمة اقعد
انا وانت وجبرئيل ع على الصراط فلا يجوز على الصراط

الا من كانت معه براءة بولايتك **باب الاعتقاد**
في العقبات التي على طريق المحشر قال الشيخ
رضي الله عنه اعتقادنا في ذلك ان هذه العقبات
اسم كل عقبة منها اسم على حدة اسم فرض او امر او
نهي فمتى انتهى الانسان الى عقبة اسمها فرض و
كان قد قصر في ذلك الفرض حبس عندها وطولب
بحق الله فيها فان خرج منه بعمل صالح قدمه او برحمة
تداركه نجا منها الى عقبة اخرى فلا يزال يدفع و
يحبس عند كل عقبة فيسال عما قصر فيه من معنى اسمها
فان سلم من جميعها انتهى الى دار البقاء فيحيى حياة
لا موت فيها ابدا ويسعد سعادة لا شقاوة معها
ابدا ويسكن في جوار الله مع انبيائه واوليائه وحججه

الصديقين

الصديقين والشهداء والصالحين من عباده وان
حبس على عقبة وطولب بحق قصر فيه فلم ينجه
عمل صالح قدمه ولا ادركته من الله عز وجل رحمة
زلت به قدمه عن العقبة فهوى في نار جهنم
نعوذ بالله منها وهذه العقبات كلها على الصراط
اسم عقبة منها الولاية يوقف جميع الخلق عندها
فيسالون عن ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب
والائمة من بعده عليهم السلم فمن اتى بها نجا وجاز
ومن لم يات بها بقي فهوى وذلك قول الله عز وجل
وقفوهم انهم مسئولون واسم عقبة منها المرصاد
وهو قول الله عز وجل ان ربك لبالمرصاد و
يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي لا يجوزني

سورة الصافات

سورة الفجر

قال الله تعالى فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا
جان يعني من شيعة النبي والائمة عليهم السلام خاصة
دون غيرهم كما ورد في التفسير وكل محاسب معذب
ولو بطول الوقوف ولا ينجو من النار ولا يدخل
الجنة احد بعمله الا برحمة الله عز وجل وان الله
تعالى يخاطب عباده من الاولين والاخرين بمجمل
حساب عملهم مخاطبة واحدة يسمع كل واحد
قضيته دون غيره ويظن انه المخاطب دون غيره
ولا يشغله عز وجل مخاطبة عن مخاطبة ويفرغ
من حساب الاولين والاخرين في مقدار نصف
ساعة من ساعات الدنيا ويخرج الله عز وجل
لكل انسان كتابا يلقيه منشورا ينطق الله
عليه بجميع اعماله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا

احصاها

احصيها فيجعله الله تعالى حسيب نفسه والحاكم عليها
بان يقال اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم
عليك حسيبا ويختم الله تبارك وتعالى على
افواه قوم وتشهد ايديهم وارجلهم وجميع
جوارحهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم
لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي
انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه
ترجعون وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم
سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم
ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وسأجرد كيفية
وقوع الحساب في كتاب حقيقة المعاد **باب**
الاعتقاد في الجنة والنار قال الشيخ ابو
جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا في الجنة انها

دار البقاء ودار السلام لا موت فيها ولا هرم ولا
سقم ولا مرض ولا آفة ولا زوال ولا زمانة ولا
غم ولا هم ولا حاجة ولا فقر وانها دار الغناء
ودار السعادة ودار المقامة ودار الكرامة لا
يمس اهلها فيها نصب ولا يمسهم فيها لغوب مانده نشدن
فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وهم
فيها خالدون وانها دار اهلها جيران الله تعالى
واولياؤه واحباؤه واهل كرامته وهم انواع
على مراتب منهم المتنعمون بتقديس الله وتسبيحه
وتكبيره في جملة ملائكته ومنهم المتنعمون
بانواع الماكل والمشارب والفواكه والارائك
وحور العين واستخدام الولدان المخلدين
والجلوس على النمارق والزرابي ولباس السندس
والحرير كل منهم انما يتلذذ بما يشتهي ويريد على
حب

حسبما تعلقت عليه همته ويعطى من عند الله
لاجله وقال الصادق ع ان الناس يعبدون
الله تعالى على ثلثة اصناف صنف منهم يعبدونه
شوقا الى جنته ورجاء ثوابه فتلك عبادة
الخدام الحرصاء وصنف منهم يعبدونه خوفا
من ناره فتلك عبادة العبيد وصنف منهم
يعبدونه حبا له فتلك عبادة الكرام وهم
الامناء وذلك قوله عز وجل وهم من فزع يومئذ
امنون واعتقادنا في النار انها دار الهوان
ودار الانتقام من اهل الكفر والعصيان و
لا يخلد فيها الا اهل الكفر والشرك فاما
المذنبون من اهل التوحيد فانهم يخرجون
منها بالرحمة التي تدركهم والشفاعة التي
تنالهم وروي انه لا يصيب احدا من اهل التوحيد

مكانه في الدنيا كاحسن ما رايها ثم يرفع مكانه
في الاخرة ثم يخير فيختار الاخرة فحينئذ يقبض
روحه وفي العادة ان يقول الناس فلان يجود
بنفسه ولا يجود الانسان بشيء الا من طيب نفسه
غير مقهور ولا مجبور ولا مكروه واما جنة ادم عم
فهي جنة من جنات الدنيا تطلع الشمس فيها
وتغيب وليست بجنة الخلد ولو كانت جنة الخلد
ما خرج منها ابدا واعتقادنا انه بالثواب يخلد اهل
الجنة في الجنة وبالعقاب يخلد اهل النار في
النار وما من احد يدخل الجنة حتى يعرض عليه
مكانه من النار فيقال له هذا مكانك الذي
لو عصيت الله لكنت فيه وما من احد يدخل النار
حتى يعرض عليه مكانه من الجنة فيقال له هذا

مكانك

مكانك الذي لو اطعت الله لكنت فيه فيورث
هؤلاء مكان هؤلاء وهؤلاء منازل هؤلاء
وذلك قول الله عز وجل اولئك هم الوارثون
الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون
واقل المؤمنين منزلة في الجنة من له فيها مثل
ملك الدنيا عشر مرات واعتقادنا انه لا يخرج
احد من الدنيا حتى يرى ويعلم ويتيقن انه
اي المنزلتين يصير اليها الى الجنة ام الى النار
اعدو لله او ولي لله فان كان وليا لله فتحت
له ابواب الجنة وشرعت له طرقها وكشف
عن بصره عند خروج روحه من جسده ما اعد
الله له فيها قد فرغ من كل شغل ووضع عنه كل
ثقل وان كان عدوا لله فتحت له ابواب النار

وشرعت له عن طرفها وكشف الله عن بصره ما
اعد الله له فيها فاستقبل كل مكروه وترك
كل سرور وكل هكذا يكون عند الموت وعندكم
يكون بيقين وتصديق هذا في كتاب الله عز وجل
على لسان نبينا محمد صلعم الذين تتوفاهم الملائكة
طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما
كنتم تعملون ويقول الذين تتوفاهم الملائكة
ظالمي انفسهم فالقوا السلم ما كنا نعمل من سوء
بلى ان الله عليم بما تعملون فادخلوا ابواب
جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين باب
الاعتقاد في كيفية نزول الوحي من عند الله
عز وجل والكتب في الامر والنهي قال الشيخ
رضي الله عنه اعتقادنا في ذلك ان بين عيني

اسرافيل

اسرافيل لوحا فاذا اراد الله ان يتكلم بالوحي ضرب
ذلك اللوح جبين اسرافيل فينظر فيه فيقرأ
ما فيه فيلقيه الى ميكائيل ويلقيه ميكائيل الى
جبرئيل فيلقيه جبرئيل الى الانبياء عليهم السلم و
اما الغشوة التي كانت تاخذ النبي صلعم فانها
كانت عند مخاطبة الله عز وجل اياه حتى يثقل
ويعرق واما جبرئيل فانه كان لا يدخل عليه حتى
يستاذنه اكراما له وكان يقعد بين يديه قعدة
العبد باب الاعتقاد في نزول القران في
ليلة القدر قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا
في ذلك ان القران نزل في شهر رمضان في
ليلة القدر جملة واحدة الى البيت المعمور ثم
فرق في مدة اربعة وعشرين سنة وان الله تعالى

وكذلك ما روي من النهي عن قراءة القران كله في
ليلة واحدة فانه لا يجوز ان يختم القران في اقل من
ثلثة ايام بتصديق لما قلناه ايضا بل نقول انه قد
نزل من الوحي الذي ليس بقران ما لو جمع الى القران
كان مبلغه مقدار سبع عشرة الف اية وذلك مثل
قول جبريل عم للنبي صلعم ان الله قد يقول لك يا
محمد دار خلقي مثل ما اداري ومثل قوله اتق
شحنا الناس وعداوتهم ومثل قوله عش ما
شئت فانك ميت واحبب ما شئت فانك مفارقه
واعمل ما شئت فانك ملاقيه وشرف المومن صلوته
بالليل وعزه كف الاذى عن الناس ومثل قول
النبي صلعم ما زال جبريل عم يوصيني بالسواك حتى

ظننت انه يفرضه

خفت

خفت ان ادردا وادره وما زال يوصيني بالجار
حتى ظننت انه سيورثه وما زال يوصيني بالمراة
حتى ظننت انه لا ينبغي طلاقها وما زال يوصيني
بالمملوك حتى ظننت انه سيضرب له اجلا
يعتق فيه ومثل قول جبريل عم للنبي صلعم حين فرغ
من غزوة الخندق يا محمد ان الله يامرك ان لا
تصلي العصر الا ببني قريظة ومثل قوله صلعم امرني
ربي بمداراة الناس كما امرني باداء الفرايض
ومثل قوله صلعم انا معاشر الانبياء امرنا الله تعالى
ان نكلم الناس على مقدار عقولهم ومثل قوله صلعم
ان جبريل عم اتاني من قبل ربي بامر قرت به عيني
وفرح به صدري وقلبي قال ان الله عز وجل يقول ان

ان عليا امير المؤمنين وقايد الغر المحجلين ومثل قوله
نزل على جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله تبارك و
تعالى زوج فاطمة عليا من فوق عرشه واشهد
على ذلك خيار ملائكته فزوجها منه في الارض
واشهد على ذلك خيار امتك ومثل هذا كثير كله
وحي ليس بقران ولو قرانا لكان مقرونا به وموصولا
اليه غير مفصول عنه كما ان امير المؤمنين ع جمعه فلما
جائهم به قال هذا كتاب ربكم كما انزل على نبيكم لم يزد
فيه حرف ولم ينقص منه حرف فقالوا لا حاجة لنا
فيه عندنا مثل الذي عندك فانصرف وهو يقول
فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس
ما يشترون وقال الصادق ع القران واحد نزل من

عند

عند واحد على نبي واحد وانما الاختلاف وقع
من جهة الرواة وكلما كان في القران لئن اشركت
ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ومثل
قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر و
نعمته ومثل قوله ولولا ان ثبتناك لقد كدت
تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحيوة
وضعف الممات وما اشبه ذلك واعتقادنا فيه انه
نزل على اياك اعني واسمعي يا جارة وكل ما كان
في القران او وصاحبه بالجنان وكل ما كان في القران
يا ايها الذين امنوا وهو في التورية يا ايها المساكين
وما من اية اولها يا ايها الذين امنوا الا وعلي بن
ابي طالب ع قايدها واميرها وشريفها واولها
وما من اية تسوق الى الجنة الا وهي في النبي والائمة

منهم وكان سجودهم لله عز وجل عبودية وطاعة و
لادم عم اكراما لما اودع الله صلبه من النبي والائمة
صلوات الله عليهم اجمعين وقال النبي ص انا افضل
من جبرئيل وميكائيل واسرافيل ومن جميع الملائكة
المقربين وانا خير البرية وسيد ولد ادم واما قول
الله عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون عبد الله
ولا الملائكة المقربون فليس ذلك بموجب تفضيلهم
على عيسى ع وانما قال الله تعالى ذلك لان الناس منهم
من كان يعتقد الربوبية لعيسى ويتعبد له وهم صنف
من النصارى ومنهم من عبد الملائكة وهم الصابئون
وغيرهم وقال الله عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون
عبد الله اي لن يستنكف المسيح والمعبودون دوني
ان يكونوا عبادا لي والملائكة روحانيون معصومون
لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون لا ياكلون

استنكاف ننگ داشتن

ولا يشربون

ولا يشربون ولا يالمون ولا يسقمون ولا يشيبون و
ولا يهرمون طعامهم وشرابهم التسبيح والتقديس
وعيشهم من نسيم العرش وتلذذهم بانواع العلوم
خلقهم الله تعالى انوارا وارواحا كما شاء واراد
ولكل صنف منهم يحفظ نوعا مما خلق الله وقلنا
بتفضيل من فضلناه عليهم لان الحالة التي يصيرون
اليها اعظم وافضل من حالة الملائكة والله اعلم
واحكم باب الاعتقاد في عدد الانبياء والاوصياء
عليهم السلام قال الشيخ ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا
في عددهم انهم مائة الف نبي واربعة وعشرون
الف نبي ومائة الف وصي واربعة وعشرون الف
وصي لكل نبي منهم وصي اوصى اليه بامر الله تعالى
عز وجل ونعتقد فيهم انهم جاؤا بالحق من عند الحق

وان قولهم قول الله وامرهم امر الله وطاعتهم طاعة الله
ومعصيتهم معصية الله تعالى وانهم عليهم السلام لم ينطقوا
الا عن الله تعالى وعن وحيه وان سادة الانبياء خمسة
الذين دارت عليهم الرحى وهم اصحاب الشرايع
وهم اولوا العزم نوح وابرهيم وموسى وعيسى و
محمد صلوات الله عليه وآله وعليهم اجمعين وان
محمدا سيدهم وافضلهم وانه جاء بالحق وصدق
المرسلين وان الذين كذبوا لذايقوا العذاب الاليم
وان الذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور
الذي انزل معه اولئك هم المفلحون الفايزون
ويجب ان يعتقد ان الله عز وجل لم يخلق خلقا افضل
من محمد والائمة عليهم السلام وانهم احب الخلق الى الله
واكرمهم عليه واولهم اقرارا به لما اخذ الله
ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم

قالوا

قالوا بلى وان الله بعث نبيه محمدا صلى الله عليه وآله للانبياء في الذر
وان الله عز وجل اعطى ما اعطى كل نبي على قدر
معرفته نبينا محمدا صلى الله عليه وآله وسبقه الى الاقرار به ونعتقد
ان الله تبارك وتعالى خلق جميع ما خلق له ولاهل
بيته عليهم السلام وانه لولاهم لما خلق الله السماء و
الارض ولا الجنة ولا النار ولا ادم ولا حواء
ولا الملائكة ولا شيئا مما خلق الله صلوات الله
عليهم اجمعين واعتقادنا ان حجج الله تعالى على
خلقه بعد نبيه محمد صلى الله عليه وآله الائمة الاثنا عشر اولهم
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين
ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد
ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي
ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن

بالاذان ويكون الدين كله لله تعالى وانه هو المهدي
الذي اخبر النبي صلى الله عليه وآله انه اذا خرج نزل عيسى بن مريم
عليهما السلام يصلي خلفه ويكون من المصلي اذا صلى خلفه
كمن كان مصليا خلف رسول الله صلى الله عليه وآله لانه خليفته
ونعتقد انه لا يجوز ان يكون القائم غيره ولو بقي في
غيبته ما بقي ولو بقي في غيبته عمر الدنيا لم يكن القائم
غيره لان النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام دلوا عليه باسمه
ونسبه وبه نصوا وبه بشروا صلوات الله عليهم اجمعين
وقد اخرجت هذا الفصل في كتاب الهداية

باب الاعتقاد في العصمة

قال الشيخ ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا في الانبياء و
الرسل والائمة والملائكة صلوات الله عليهم انهم
معصومون مطهرون من كل دنس وانهم لا
يذنبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا ولا يعصون الله

ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ومن نفى عنهم العصمة
في شيء من احوالهم فقد جهلهم ومن جهلهم فهو
كافر واعتقادنا فيهم انهم معصومون موصوفون
بالكمال والتمام والعلم من اوائل امورهم واواخرها
لا يوصفون في شيء من احوالهم بنقص ولا جهل

باب الاعتقاد في نفي الغلو والتفويض

قال الشيخ ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا في الغلاة
والمفوضة انهم كفار بالله جل اسمه وانهم اشر
من اليهود والنصارى والمجوس والقدرية و
الحرورية ومن جميع اهل البدع والاهواء المضلة
وانه ما صغر الله عز وجل تصغيرهم شيء وقال الله
تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم و
النبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون
الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب

وبما كنتم تدرسون ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة و
النبيين اربابا ايامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون
وقال عز وجل لا تغلوا في دينكم غير الحق واعتقادنا
في النبي ص انه سم في غزوة خيبر فما زالت هذه
الاكلة تعاوده حتى قطعت ابهره [عرق القلب] فمات منها وامير
المؤمنين ع قتله عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله و
دفن بالغري والحسن بن علي عليهما السلام سمته امراته
جعدة بنت الاشعث الكندي لعنهما الله فمات
من ذلك والحسين بن علي عليهما السلام قتل بكربلا و
قاتله سنان بن انس النخعي لعنه الله وعلي بن
الحسين عليهما السلام سيد العابدين سمه الوليد بن
عبد الملك لعنه الله فقتله والباقر بن علي عليهما السلام
سمه ابرهيم بن الوليد لعنه الله فقتله والصادق ع
سمه المنصور ابو جعفر لعنه الله فقتله وموسى بن جعفر

عليهما السلام

عليهما السلام سمه هرون الرشيد لعنه الله فقتله و
الرضا علي بن موسى عليهما السلام قتله المامون لعنه الله
بالسم وابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام قتله المعتصم
بالسم لعنه الله وعلي بن محمد عليهما السلام قتله المتوكل
بالسم لعنه الله وعلي بن محمد الحسن بن علي العسكري
عليهما السلام قتله المعتمد لعنه الله بالسم واعتقادنا
في ذلك انه جرى عليهم على الحقيقة وانه ما شبه
للناس امرهم كما يزعمه من يتجاوز الحد فيهم بل شاهدوا
قتلهم على الحقيقة والصحة لا على الحسبان والحيلولة
ولا على الشك والشبهة فمن زعم انهم شبهوا او
واحد منهم فليس من ديننا على شيء ونحن منه
براء وقد اخبر النبي ص والائمة عليهم السلام انهم
مقتولون فمن قال انهم لم يقتلوا فقد كذبهم
ومن كذبهم فقد كذب الله عز وجل وكفر به وخرج

[illegible]

ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم
قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار فانصرفت
الى الرجل فاخبرته كما قال الصادق ع فكانما القمته
حجرا وقال فكانما خرس وقد فوض الله عز وجل
الى نبيه امر دينه فقال تعالى وما اتيكم الرسول
فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقد فوض الله ذلك
الى الائمة عليهم السلام وعلامة المفوضة والغلاة و
اصنافهم نسبتهم الى مشايخ قم وعلماءهم الى القول
بالتقصير وعلامة الحلاجية من الغلاة دعوى
التجلي بالعبادة مع تدينهم بترك الصلوة وجميع
الفرائض ودعوى المعرفة باسماء الله العظمى و
دعوى انطباع الحق لهم وان الولي اذا
خلص وعرف مذهبهم فهو عندهم افضل من

الانبياء

الانبياء عليهم السلام ومن علاماتهم ايضا دعوى علم الكيميا
ولا يعلمون منه الا الدغل وتنفيق الشبه والرصاص
على المسلمين اللهم لا تجعلنا منهم والعنهم اجمعين

باب الاعتقاد في الظالمين

قال الشيخ ابو
جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا فيهم انهم ملعونون
والبراءة منهم واجبة قال الله عز وجل وما
للظالمين من انصار وقال الله عز وجل ثناؤه
ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك
يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين
كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين الذين
يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا و
بالاخرة هم كافرون قال ابن عباس رضي الله عنه
في تفسير هذه الاية ان سبيل الله في هذا الموضع
علي بن ابي طالب والائمة عليهم السلام في كتاب الله عز وجل

اما ان امام عدل هدى وامام ضلالة قال الله
تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا وقال الله
وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة
لا ينصرون واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة و
يوم القيمة هم من المقبوحين ولما نزلت هذه
الاية واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا
منكم خاصة قال النبي صلعم من ظلم عليا مقعدي
هذا بعد وفاتي فكانما جحد نبوتي ونبوة
الانبياء عليهم السلم قبلي ومن تولى ظالما فهو
ظالم قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا
لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا
الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك
هم الظالمون وقال عز وجل يا ايها الذين
امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم

وقال

وقال عز وجل لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم
الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا
اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك
كتب في قلوبهم الايمان وقال ومن يتولهم
منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين
وقال عز وجل ولا تركنوا الى الذين ظلموا
فتمسكم النار والظلم هو وضع شيء في غير
موضعه فمن ادعى الامامة وليس بامام فهو الظالم
الملعون ومن وضع الامامة في غير اهلها
فهو ظالم ملعون وقال النبي صلعم من جحد عليا
امامته بعدي فقد جحد نبوتي ومن جحد
نبوتي فقد جحد الله تعالى ربوبيته وقال
النبي صلعم لعلي عم يا علي انت المظلوم من بعدي

الله فقد سب الله تعالى وقال النبي لعلي ع من سبك
يا علي فقد سبني ومن سبني فقد سب الله تعالى و
التقية واجبة لا يجوز تركها الى ان يخرج القائم ع
فمن تركها قبل خروجه فقد خرج من دين الله تعالى
وعن دين الامامية وخالف الله ورسوله والائمة
عليهم السلام وسئل الصادق ع عن قول الله عز وجل ان
اكرمكم عند الله اتقيكم قال اعلمكم بالتقية وقد
اطلق الله تبارك وتعالى اظهار موالاة الكافرين
في حال التقية وقال عز وجل لا يتخذ المؤمنون
الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل
ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم
تقية وقال عز وجل لا ينهيكم الله عن الذين لم
يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان

تبروهم

تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين
انما ينهيكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين و
اخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان
تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون
وقال الصادق ع اني لاسمع الرجل في المسجد
وهو يشتمني فاستتر منه بالسارية كيلا يراني
وقال ع خالطوا الناس بالبرانية وخالفوهم
بالجوانية ما دامت الامرة صبيانية وقال ع الرياء
مع المؤمن شرك ومع المنافق في داره عبادة
وقال ع من صلى معهم في الصف الاول فكانما
صلى مع رسول الله ص في الصف الاول وقال ع
عودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم وصلوا

في مساجدهم وقال ع كونوا لنا زينا ولا تكونوا
علينا شينا وقال ع رحم الله من حببنا للناس
ولم يبغضنا اليهم وذكر القصاصون عند الصادق ع
فقال لعنهم الله يشنعون علينا وسئل ع عن القصاص
أيحل الاستماع لهم فقال لا وقال ع من اصغى
الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله
فقد عبد الله وان كان الناطق عن ابليس فقد
عبد ابليس وسئل الصادق ع عن قول الله
تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قال ع هم القصاص
وقال النبي ع من اتى ذا بدعة فوقره فقد سعى
في هدم الاسلام واعتقادنا فيمن خالفنا في
شيء واحد من امور الدين كاعتقادنا فيمن
خالفنا في جميع امور الدين **باب الاعتقاد**

في اباء النبي صلى الله عليهم اجمعين

قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في اباء النبي ص
انهم مسلمون من ادم ع الى ابيه عبد الله وان
ابا طالب كان مسلما وامه امنة بنت وهب
كانت مسلمة وقال النبي ص خرجت من نكاح
ولم اخرج من سفاح من لدن آدم ع وروي ان
عبد المطلب كان حجة وابا طالب كان وصيه
رضوان الله عليهما **باب الاعتقاد في**
العلوية قال الشيخ ابو جعفر رضي الله عنه
اعتقادنا في العلوية انهم من ال رسول الله ص
وان مودتهم واجبة لانها اجر النبوة و
قال عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا

لا يعرف حق الامام والمقتصد العارف بحق الامام
والسابق بالخيرات باذن الله هو الامام وسأل
اسمعيل اباه الصادق ع فقال ما حال المذنبين
منا فقال ع ليس بامانيكم ولا اماني اهل
الكتاب من يعمل سوءً يجز به وقال ابو جعفر
الباقر ع في حديث طويل ليس بين الله وبين
احد قرابة احب الخلق الى الله واكرمهم عليه
اتقاهم له واعملهم بطاعته والله ما يتقرب
الى الله عز وجل ثناؤه الا بالطاعة وما معنا
براءة من النار ولا على الله لاحد حجة من
كان لله مطيعا فهو لنا ولي ومن كان لله عاصيا
فهو لنا عدو ولا ينال ولايتنا الا بالورع والعمل

وقد قال

وقد قال نوح ع رب ان ابني من اهلي وان وعدك
الحق وانت احكم الحاكمين قال يا نوح انه ليس من
اهلك انه عمل غير صالح فلا تسئلن ما ليس لك به
علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين قال رب
اني اعوذ بك ان اسئلك ما ليس لي به علم والا
تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين وسئل الصادق
عن قوله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا
على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى
للمتكبرين قال من زعم انه امام وليس بامام قيل
وان كان علويا فاطميا قال وان كان علويا
فاطميا قال الصادق ع ليس بينكم وبين من
خالفكم الا المضمر قيل واي شيء المضمر قال

لا يعرف حق الامام والمقتصد العارف بحق الامام
والسابق بالخيرات باذن الله هو الامام وسال
اسمعيل اباه الصادق ع فقال ما حال المذنبين
منا فقال ع ليس باماتيكم ولا اماني اهل
الكتاب من يعمل سوء يجز به وقال ابو جعفر
الباقر ع في حديث طويل ليس بين الله وبين
احد قرابة احب الخلق الى الله واكرمهم عليه
اتقاهم له واعملهم بطاعته والله ما يتقرب
الى الله عز وجل ثناؤه الا بالطاعة وما معنا
براءة من النار ولا على الله لاحد حجة من
كان لله مطيعا فهو لنا ولي ومن كان لله عاصيا
فهو لنا عدو ولا ينال ولايتنا الا بالورع والعمل

وقد قال

وقد قال نوح ع رب ان ابني من اهلي وان وعدك
الحق وانت احكم الحاكمين قال يا نوح انه ليس من
اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به
علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين قال رب
اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا
تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين وسئل الصادق
عن قوله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا
على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى
للمتكبرين قال من زعم انه امام وليس بامام قيل
وان كان علويا فاطميا قال وان كان علويا
فاطميا قال الصادق ع ليس بينكم وبين من
خالفكم الا المضمر قيل واي شيء المضمر قال

دون غيره من سائر الاوقات واما ادوية العلل
الصحيحة عن الائمة عليهم السلم فهي الادعية وايات
القران وسوره والادعية على حسب ما وردت به
الاثار بالاسانيد القوية والطرق الصحيحة وقال
الصادق ع كان فيما مضى يسمى الطبيب المعالج فقال
موسى ع يا رب ممن الداء قال مني قال يا رب فممن
الدواء فقال مني يا موسى قال فما يصنع الناس
بالمعالج فقال يطيب بانفسهم بذلك فسمي الطبيب
طبيبا بذلك واصل الطب التداوي وكان داود ع
تنبت في محرابه كل يوم حشيشة فيقول خذني
فانني اصلح لداء كذا وكذا فرأى في اخر عمره حشيشة
تنبت في محرابه فقال لها ما اسمك فقالت

انا الخروبة

انا الخروبة فقال داود ع خرب المحراب فلم ينبت فيه
شيء بعد ذلك وقال النبي ص من لم يشفه الحمد
فلا شفاه الله **باب الاعتقاد في الحديثين
المختلفين** قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا
في الاخبار الصحيحة عن الائمة ع انها موافقة
لكتاب الله تبارك وتعالى متفقة المعاني غير
مختلفة لانها ماخوذة من طريق الوحي عن
الله سبحانه وتعالى ولو كانت من عند غير الله
لكانت مختلفة ولا يكون اختلاف ظواهر
الاخبار الا لعلل مختلفة مثل ما جاء في
كفارة الظهار عتق رقبة وجاء في خبر آخر
صيام شهرين متتابعين وجاء في خبر آخر اطعام

ستين مسكينا وكلها صحيحة والصيام لمن لم يجد
العتق والاطعام لمن لم يستطع الصيام وقد روى
انه يتصدق بما يطيق وذلك محمول على من لم يقدر
على الاطعام ومنها ما يقوم كل واحد منها مقام الآخر
مثل ما جاء في كفارة اليمين اطعام عشرة مساكين
من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير
رقبة فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام واذا ورد في
كفارة اليمين ثلاثة اخبار احدها بالاطعام وثانيها
بالكسوة وثالثها بتحرير رقبة كان ذلك عند الجهال
مختلفا وليس بمختلف بل كل واحدة من هذه الكفارات
تقوم مقام الاخرى وفي الاخبار ما ورد للتقية
وروى عن سليم بن قيس الهلالي انه قال قلت لامير المؤمنين

اني سمعت

اني سمعت من سلمان والمقداد وابي ذر شيئا من تفسير
القرآن ومن الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله غير ما في ايدي
الناس وسمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورايت في
ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن
الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله انتم تخالفونهم فيها وتزعمون
ان ذلك كله باطل فترى الناس يكذبون على رسول
الله صلى الله عليه وآله متعمدين ويفسرون القرآن بارائهم قال فقال
على عليه السلام قد سالت فافهم الجواب ان في ايدي الناس
حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا
وخاصا وعاما ومحكما ومتشابها وحفظا و
وهما وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله على عهده حتى
قام رسول الله صلى الله عليه وآله خطيبا فقال ايها الناس قد
كثرت الكذابة علي فمن كذب علي متعمدا فليتبوء

لرسول الله صلعم لم يسهوا بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء
به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص وعلم الناسخ والمنسوخ
فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ وان امر النبي صلعم
مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وخاص وعام ومحكم
ومتشابه وقد يكون من رسول الله صلعم الكلام له وجهان.
كلام عام وكلام خاص مثل القرآن قال الله عز وجل
في كتابه المجيد وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا فاشتبه على من لم يعرف ما عنى الله
ورسوله وليس كل اصحاب رسول الله يسألونه
ويستفهمونه لان منهم قوما كانوا يسألونه ولا
يستفهمونه لان الله تبارك وتعالى نهاهم عن السؤال
حيث يقول يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن

اشيا

اشياء ان تبد لكم تسؤكم وان تسألوا عنها حين
ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله غفور
حليم قد سألها قوم من قبلكم فاصبحوا بها كافرين
فامتنعوا عن السؤال حتى كانوا ليحبون ان يجيء
الاعرابي والبدوي فيسأل وهم يسمعون وكنت
ادخل على رسول الله صلعم في كل ليلة دخلة واخلوا
به كل يوم خلوة يجيبني عما اسأل وادور معه
حيث ما دار وقد علم اصحاب رسول الله صلعم انه
لم يكن يصنع ذلك باحد غيري فربما كان ذلك
في بيتي وكنت اذا دخلت عليه في بعض منازله
اخلاني به واقام نساءه فلم يبق عنده غيري
واذا اتاني هو للخلوة واقام من في بيتي ولم يقم

عنا فاطمة ولا احد من ابنائي وكنت اذا سالته فاجابني
واذا سكت ونفدت مسائلي ابتداني فما نزلت
على رسول الله ص آية من القرآن ولا شيء علمه الله تعالى
من حلال او حرام او امر او نهي او طاعة او معصية
او شيء كان او يكون الا وقد علمنيه واقرانيه واملاه
علي وكتبته بخطي واخبرني بتاويله وظاهره
وباطنه فحفظته ثم لم انس منه حرفا وكان رسول
الله ص اذا اخبرني بذلك كله يضع يده على صدري
ثم يقول اللهم املا قلبه علما وفهما ونورا وحلما
وايمانا وعلمه ولا تجهله واحفظه ولا تنسه فقلت
له ذات يوم بابي انت وامي يا رسول الله هل تتخوف
علي النسيان فقال يا اخي لست اتخوف عليك النسيان

ولا الجهل

ولا الجهل وقد اخبرني الله عز وجل انه قد استجاب لي
فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك فقلت
يا رسول الله ومن شركائي قال الذين قرن الله طاعتهم
بطاعته وبطاعتي قلت ومن هم يا رسول الله قال
الذين قال الله تبارك وتعالى فيهم يا ايها الذين آمنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
قلت يا نبي الله من هم قال الائمة الاوصياء بعدي فلا
يفترقون حتى يردوا علي الحوض هادين مهديين
لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم
هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا
يفارقهم بهم تنصر امتي وبهم يمطرون وبهم يدفع
البلاء ويستجاب لهم الدعاء قلت يا رسول الله

اقرأني جدي ع من رسول الله ص وانا صبي قال ابان
بن ابي عياش فحدثت علي بن الحسين عليهما السلام
هذا الحديث كله عن سليم بن قيس الهلالي فقال
صدقت فقد جاء جابر بن عبد الله الانصاري
الى ابني محمد وهو يختلف الى الكتاب فقبله واقرأه
السلام من رسول الله ص قال فقال ابان بن ابي
عياش فحججت بعد موت علي بن الحسين ع فلقيت
ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين ع فحدثته هذا
الحديث كله عن سليم فاغرورقت عيناه وقال
صدق سليم رحمة الله عليه وقد اتى الي بعد
قتل جدي الحسين ع وانا عند ابي فحدثه بهذا
الحديث بعينه فقال له ع صدقت والله يا سليم
قد حدثني بهذا الحديث ابي عن امير المؤمنين ع

وفي كتاب

وفي كتاب الله عز وجل ما يحسب الجاهل مختلفا
متناقضا وليس بمختلف ولا متناقض وذلك
مثل قوله تعالى فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم
هذا وقوله تعالى نسوا الله فنسيهم ثم يقول
بعد ذلك وما كان ربك نسيا ومثل قوله
عز وجل يوم يقوم الروح والملائكة صفا
لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا
ومثل قوله عز وجل يوم القيامة يكفر بعضكم
ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقوله تعالى
ان ذلك لحق تخاصم اهل النار ثم يقول عز وجل
لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد
ويقول عز وجل اليوم نختم على افواههم
وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا

يكسبون ومثل قوله عز وجل لا تدركه الابصار و
هو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وقال
عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ثم
يقول عز وجل وما كان لبشر ان يكلمه الله الا
وحيا او من وراء حجاب ثم يقول عز وجل
وكلم الله موسى تكليما وقوله تعالى وناديهما ربهما
الم انهكما عن تلكما الشجرة وقال تعالى يا ايها
النبي ويقول يا ايها الرسول ومثل قوله تعالى
عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض
ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا
في كتاب مبين ثم يقول ولا ينظر اليهم يوم
القيمة ولا يزكيهم ثم يقول كلا انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون ومثل قوله عز وجل ءامنتم

من في

من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور
وقوله عز وجل الرحمن على العرش استوى و
قوله عز وجل وهو الله في السموات وفي الارض
يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون ثم يقول
جل جلاله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو
رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى
من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا و
يقول عز وجل وهو معكم اينما كنتم ويقول
عز وجل ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
وقال تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الملائكة
او ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك
ومثل قوله عز وجل قل يتوفكم ملك الموت

تنوین پیش از حروف حلقی آید آنرا اظهار باید کرد یعنی روشن
باید گفت چون من الله عطاءً احوی من حکیم علیم
من خلق علیم حلیم واگر نون ساکن یا تنوین پیش
حروف یرملون آید ادغام باید کرد و در پیش را و لام
بی غنه چون من ربهم غفور رحیم من لدنه
هدی للمتقین و پیش میم و نون و واو و یا ادغام
با غنه است چون من ماءٍ مهین من ولی و لا
نصیر و ادغام آنست که حرف در حرفی پنهان کنند
و تشدید بعوض آن بیاورند و نون ساکن و تنوین
پیش با قلب باید کرد چون من اهله خبیر بصیر
و قلب آنست که نون ساکن و تنوین را که بگفت مر آید
بدل بمیم گردانند و باز تشدید نگاه دارند و نون ساکن
و تنوین را پیش باقی حروف اخفا باید کرد و اخفا

الست

الست که نون را پنهان کنند بی تشدید باید که از غنه و حروف
باقی که آنرا اخفا خوانند پانزده است تا و ثا و جیم و دال
ذال زا سین شین صاد ضاد طا ظا فا قاف
کاف و نون ساکن و تنوین که پیش حروف مذکور
اخفا باید کرد بدین نوع مثل جنات تجری من تحتها
الانهار من ثمرة ظلمات ثلث علق اکبر
دیگر بدان که هر جا دو حرف مثل یکدیگر بهم آیند و حرف
اول ساکن آنرا البته ادغام باید کرد و آنرا ادغام
مثلین گویند مثل یغتب بعضکم فما ربحت
تجارتهم واگر دو حرف هر دو از یک مخرج باشد
یا مخرج هر دو نزدیک باشد و بهم آیند چنانکه دال
ساکن پیش تا و تا ساکن پیش دال و مثل این
اگر حرف اول ساکن باشد البته آنرا ادغام باید کرد

چون فاعبدتم و اثقلت دعوا الله وقالت طائفة

و این ادغام را متقاربین گویند و قریب المخرج

خوانند و همچنین لام ساکن پیش را را ادغام

باید کرد مثل قل رب و هرجا که لام ساکن پیش

نون باشد اظهار باید تا ناپیدا نشود چون انزلنا

وجعلنا و ارسلنا و لام ساکن پیش جیم را اظهار

باید کرد چون بل جاء و یلج الجمل و جنا الجنتین

و عین ساکن پیش قاف را اظهار باید کرد تا قاف

مشدد نگردد چون لا تزغ قلوبنا و میم ساکن

پیش فا و واو را اظهار باید کرد البته چون

لهم فیها علیهم و لا هم و دال ساکن پیش ازکا را

نگاه باید داشت تا تا نشود چون یدخلون

ادخلوها و ها ساکن پیش از عین و ها را

اظهار

اظهار باید کرد تا عین و ها مشدد نشود چون

فاصفح عنهم و سبحه و چون بسم الله بعد از فتحه

یا ضمه آید سطبر باید گفت چون ان الله و رسول

الله و چون بعد از کسره آید ترقیق باید کرد یعنی

باریک باید گفت چون بسم الله و بالله و

رسول الله و دیگر را چون بفتحه باشد یا بضمه

تغلیظ باید کرد چون ربنا ابرهیم لغفور و

لشکور و چون بکسره باشد ترقیق باید کرد چون بارئکم

و حریص و را ساکن چون ما قبل آن فتحه یا ضمه

باشد غلیظ باید گفت چون ذرنی و ذرع مرضعة

و چون را ساکن ما قبل آن کسره باشد باریک

باید گفت چون رشیتر و همچنین رای مکسور که در

و همچنین چون بعد از حرف مد همزه یا تشدید باشد
یا حرف ساکن باید کشند آلآ چنانکه الف و واو
یا ی پیدا شود چون عماد و عمود و رحیم و اگر
بعد از حرف مد در حالتیکه ساکن بود حرفی مثل او
باشد بمقدار دو الف باید کشید چون فی یوسف
وامنوا وعملوا و دیگر لحن چند گونه است لحن جلی
یعنی ظاهر و روشن و لحن خفی یعنی پوشیده و پنهان
و جلی آن باشد که همه کس دریابند چنانکه فتحه را
کسره گویند یا ضمه را فتحه گویند و اعراب از حال
بگردانند یا حرفی از مخرج خود نگویند چنانکه صاد
از سین و یا از طا و حا چون ها گویند و مانند این
جمله در فاتحه مبطل نماز است اما لحن خفی خبر شناسان
دریابند چنانکه اگر کسی بجای ادغام اظهار کند

و یا اخفا

و یا اخفا بجای اظهار یا ادغام کند یا بعضی از تشدید
نقصان کند یا زیاده کند یا مدی از قدر آن کم
کند یا حرفی تمام از مخرج نگوید و آنچه بدین ماند
اینها مبطل نماز نیست والحمد لله رب العالمین ت

تمت ۱۲۶۰ هجری

قال الصادق صلوات الله عليه
لا تطلب من الدنيا
اربعة فانك لا تجدها
وانت لابد منها عالم
يستعمل علمه وانت تبقي
بلا علم وعامل بلا ريا
و

وانت تبقي بلا عمل و
طعام بلا شبهة وانت
تبقي بلا طعام وصديق
بلا عيب وانت تبقي
بلا صديق صدق
صلواة الله عليه

مخالفان ملزم او را در هم شکند و حجت او را باطل کرداند کفتیم
اکر مصلحت دانی شفقت خواهی کرد فقال ان الله تعالی
عز وجل لم یطع باکراه ولم یعص بغلبة ولم یهمل
العباد فی ملکه هو المالك لما ملکهم والقادر علی
ما اقدرهم علیه فان ائتمر العباد بطاعته
لم یکن الله عنها صادا ولا منها مانعا وان ائتمروا
بمعصیته فشاء ان یحول بینهم وبین ذلك فعل و
ان لم یحل وفعلوه فلیس هو الذی ادخلهم فیه
ثم قال ع من یضبط حدود هذا الکلام فقد خصم
من خالفه یعنی آنحضرت ع فرمودند بدرستیکه خدای عز وجل
اطاعت کرده نمیشود باکراه که خدا جبر کند ایشانرا بر طاعت
و معصیت کرده نشده است بغلبه که نتوانند ایشانرا از
معصیت باز داشتن و ایشان بر خداوند خود غالب شده
باشند و مهمل نکذاشته است بندکانرا در ملک خود او است
مالک

مالک هر چیز که تملیک ایشان کرده است و او است قادر بر آنچه
ایشانرا بر آن قادر کردانیده است اکر فرمان پذیر شوند
بندکان بطاعتی نیست خدا صرف کننده ازان و نه منع
کننده ازان و اکر اراده معصیتی کنند پس اکر خواهد که
حایل شود میان ایشان و میان آن معصیت میکند و
اکر حایل نشود و بکنند پس خدا ایشانرا دران کار داخل
نکرده است پس حضرت فرمود که هر که ضبط کند حدود این
کلام را بتحقیق که در مباحثه و مخاصمه بر مخالفان خود غالب
میکردد و امین ترجمه لفظا بحدیث شریف و شیخ کراجکی
طاب ثراه در کتاب کنز الفواید روایت کرده است که
حسن بصری ع لعنه بخدمت حضرت امام حسن مجتبی صلوات
الله علیه نوشت که نزد ما اختلاف شده است در تقدیر
اعمال و در استطاعت عباد آنحضرت صلوات الله علیه
نوشتند که الحجة من

هر که ایمان ندارد بتقدیر خدا در خیر و شر کافر است و هر که گناهانرا
بخدا نسبت دهد فاجر است پس مضمون حدیث گذشته را
نوشتند و در اخر حدیث این چند فقره را انحضرت صلوات
الله علیه زیاد فرموده بودند که بلکه خدا حجت خود را بر این
تمام کرد که بایشان شناسانید انچه را که از ایشان طلبید
و ایشانرا راه داد بسوی کردن انچه از ایشان طلبید و
نکردن انچه ایشانرا از ان نهی کرد و خدا راست حجت
بالغهٔ کامله بر خلق والسلام بدانکه مسئله جبر و اختیار
از امهات مسائل دینیه است و مشاجره و منازعه در
این مسئله میان فرق اسلام بسیار شده است و در ان اقوال
بسیار است و انچه مشهور است دو قول است اول مذهب
اشاعره که قائلند که اعمال عباد بقدرت حق تعالی واقع میشود
خواه اطاعت و خواه معصیت و میگویند قدرت و
اختیار بنده کاسب است یعنی مقارن فعل میباشد و هیچ
تاثیر

تاثیر در ان فعل ندارند و چون بحسن و قبح عقلی قایل نیستند
قبیح نمیدانند که خدا ایشانرا جبر کند بر کفر و معصیت و
بعد از ان ایشانرا عقاب کند دوم مذهب اکثر معتزلست
که ایشان بنده را در فعل خود مستقل میدانند و میگویند
که فعل بقدرت و ارادهٔ بنده واقع میشود و خدا را در فعل
او دخلی نیست بعد از انکه او را افریده و اسباب فعل را باو
داده و امر و نهی کرده و لطفی چند کرده که بنده را بطاعت
نزدیک میگرداند و از معصیت دور میکنند و اکثر علمای
امامیه باین مذهب قایل شده اند و از کلام بعضی ایشان ظاهر
میشود که ایشان محال میدانند تاثیر خدا را در اعمال عباد
و اشاعره را جبریه میگویند زیرا که بجبر قایل شده اند و معتزله را
تفویضیه میگویند که قایلند بانکه خدا اعمال را بعباد
تفویض کرده است و در آن دخل نمیکند و در احادیث
بسیار وارد شده است که جبر و تفویض هر دو باطل است

چون طفل بد چوب بزند اورا هیچیک از عقلا ملامت نمیکنند
بران عقوبت و نمیگویند که اورا مجبور ساخت بر کردن
آن عمل و اگر او اکتفا بان نکند و بار دیگر اورا مجبور ساخت
بر کردن آن عمل طبیب بطلبد و بگوید مبادا انکنی و ساعت دیگر
کسی بفرستد که اورا نصیحت کند که ترک نکند و چون شب
شود اورا نوازشی بکند و نویدها بدهد تا آنکه در روز دیگر
آنعمل بجا آورد و در وقت عمل کسی اورا جبر نکند هیچ عاقل
نمیگوید که اورا جبر کرد بر عمل و او مستحق مزد نیست بلا
تشبیه هدایات و الطاف و توفیقات جناب مقدس الهی
نسبت بعباد چنین است و ایشان نه بفعل انها مجبور
بر فعل میشوند و نه بترک آنها مجبور بر ترک واما انکه اجرا
نسبت ببعضی بعمل می آید و نسبت بدیگران بعمل نمی آید آن
نیز بحسب اختیار و صفای طویت و خلوص نیت ایشان
بر میگردد و این مضمون و تشبیه کذا در نامهٔ حضرت امام علی
نقی ع

نقی در تحقیق این مسئله بسوی اهل اهواز نوشته مذکور است
و ایضا کلینی روایت کرده است که مردی از حضرت امام جعفر
صادق ع سؤال کرد که ایا جبر کرده است خدا بندگان را بر
معاصی فرمود که نه گفت پس امر را بایشان گذاشته است
فرمود که نه گفت پس چه کرده است فرمود که لطفی از پروردگار
تو در میان است و در حدیث دیگر روایت کرده است که
انحضرت ع فرمود که نه جبر است و نه تفویض بلکه امریست
میان این دو امر راوی گفت ان دو امر چیست فرمود که
مثل این است که مردی را دیدی که معصیت میکند و اورا
نهی کردی و ترک نکرد پس اورا گذاشتی و گذشتی و او بجا
آورد آن معصیت را پس چنان نیست که چون تو اورا
منع نکردی و او آن معصیت را کرد تو اورا امر کرده
باشی بان معصیت پس حدود انکلام که حضرت فرموده این

تفاصیل است که در آن فقرات شریفه منطویست و مندرج
و در فقرهٔ اول که فرموده که اطاعت کرده نشده است
باکراه اشاره برد مذهب جبریه فرموده و در آنکه معصیت
کرده نشده بغلبه اشاره برد مذهب معتزله نموده زیرا
که اگر خدا قادر نباشد که ایشانرا از معصیت صرف نماید
پس مشیت و قدرت ایشان بر مشیت و قدرت خدا
غالب شده خواهد بود و این عین شرکست لهذا در
حدیث وارد شده که قدریه میگویند که هرچه شیطان میخواهد
واقع میشود و هرچه خدا میخواهد واقع نمیشود و آنکه خدا
بندگانرا مهمل نگذاشته اشاره است بنفی تفویض دیگر
که از بعضی احادیث ظاهر میشود که خدا مردم را در نصب
خلیفه و در احکام شرعیه برای خود نگذاشته چنانچه مخالفان
میگویند بلکه جمیع احکام را بیان کرده و امام هر عصر را
مبین آن احکام گردانیده و ممکن است که اشاره بنفی
تفویض

تفویض دیگر باشد که گذشت یعنی چنان نیست که بعد از امر
و نهی دست از بندگان برداشته باشند و هم الطاف و خذلان
الهی شامل احوال ایشان نشود و آنکه اوست مالک آنچه
تملیک ایشان کرده و قادر بر آنچه ایشانرا قادر بر آن
گردانیده اشاره است بنفی قول اهل تفویض که ایشان
بنده را مستقل میدانند یعنی قدرتیکه بایشان بخشیده
و هر وقت که خواهد از ایشان صرف میتواند کرد و حایل
میان ایشان و اعمال و ارادت ایشان میتواند شد و
در فقرات بعضی اخبار حدیث توضیح امر بین امرین بنحوی
که مذکور شد فرموده است که هرگز ایشانرا از طاعت مانع
نمیگردد و گاه حایل میشود میان ایشان و معصیت اگر مستحق
این لطف باشند و اگر مستحق نباشند و نگذارد ایشانرا باختیار
خود معصیت را میکنند نمیتوان گفت که چون خدا لطف
نکرده و مانع ایشان نشده ایشانرا در معصیت افکنده

که سزاوار نیست که کسی بر آن مطلع شود مگر او که خداوند
یگانهٔ بیکتا است پس کسیکه اراده کند اطلاع بر آن بهم
رساند با خدا مضادّه کرده است در حکم او و منازعه
نموده است در سلطنت او و پردهٔ راز او را دریده
و بغضب او گرفتار شود و جای او جهنم است باینجا ختم
کردیم سخن را والحمد لله اولا و آخرا و صلی الله علی سید
المرسلین محمد و آله الطاهرین حرره زین العابدین
بن محمد تقی الخونساری عفی الله عن جرائمهما ۱۲۶۰ هجری

رساله بحث بداء تصنیف آخوند ملا محمد باقر مجلسی علیه رحمة الله

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله والسلام علی عباده الذین اصطفی محمد و
آله خیر الوری **اما بعد** چون در مسئله بداء نزاع عظیمی
میان علماء خاصه و عامه بهم رسیده و منشأ تشنیع مخالفان
بر شیعه گردیده و در اکثر مسائل توحید امامیه در تنزیه
جناب مقدس ایزدی اهتمام نموده اند و بر ایشان تشنیعات
و الزامات کرده اند مانند رویت و زیادتی صفات
و جبر و امثال اینها ایشان در این مسئله بر شیعه افترا بسته اند
و بگمان فاسد خود تدارک بعضی از تشنیعات کرده اند
لهذا ضرور شد که چند کلمه در تحقیق مذهب امامیه رضوان
الله علیهم در این باب نوشته شود که موجب لغزیدن اقدام
و سوء فهم خواص و عوام نگردد **باید دانست** بداء در لغت
بمعنی ظاهر شدن است و اطلاق میکنند بر ظاهر شدن رای

بعد از آنکه خلاف آن ظاهر شده باشد مثل آنکه کسی اراده امری
کند بگمان مصلحتی بعد از آن خلاف آن مصلحت ظاهر
شود و آن را ترک کند و در فارسی تعبیر آن به پشیمانی کنند
و اهل سنت بدا را باین معنی حمل کرده اند و بشیعه نسبت داده
ماده تشنیع ساخته اند و شیعه از این امر تبرا نموده اند
و احادیث بر خلاف این از ائمه ما علیهم السلام وارد شده و
اعتقاد ایشان اینست که محال که حقتعالی امر برا اند و آخر
بر او ظاهر شود یا از اراده پشیمان شود اما در تحقیق بدا
خلاف بسیار کرده اند بعضی گفته اند بدا بمعنی نسخ است
که حقتعالی در زمانی حکمی را مقرر فرماید و بعد از آن در زمان
دیگر آن حکم را برطرف کند و یهود این معنی را انکار کرده اند
و این معنی متضمن پشیمانی و خلاف علم نیست بلکه در هر زمانی
مصلحت در حکمی از احکام میباشد چون مصلحت مبدل میشود
حکم نیز مبدل شود مثل آنکه در امت حضرت موسی ع شکار

در روز

در روز شنبه حرام بود برای مصلحتی و در زمان حضرت عیسی ع
چون آن مصلحت برطرف شد حکم نیز تغییر یافت و شکار شنبه
حلال شد و بعضی گفته اند که بدا در امور تکوینی مانند نسخ است
در احکام شرعی چنانچه نسخ آنست که حکمی از شارع رسد و گمان
کنیم که آن حکم مستمر خواهد بود و بعد از آن حکم منسوخ گردد و حکم
دیگر مقرر شود و همچنین در امور تکوینی اگر امری بحسب علل
و اسباب و قراین احوال چنان نماید که مستمر خواهد ماند بعد از
آن برطرف شود و نوع دیگر شود آن را بدا میگویند مثل آنکه
اسماعیل فرزند بزرگتر حضرت امام جعفر صادق ع بود و مردم را
بظاهر حال گمان آن بود که بعد از آنحضرت او امام خواهد بود و
بعد از آنکه او برحمت الهی واصل شد مردم دانستند که امامت او
که گمان کرده بودند برطرف شد و امامت برای حضرت امام موسی
کاظم ع ثابت شد و میگویند که این را برای این بدا میگویند که

امور و اثبات امری بعوض آن میشود چنانچه فرموده است یمحو الله
ما یشاء و یثبت و عنده امّ الکتاب یعنی محو میکند خدا آنچه را
میخواهد و ثابت میگرداند آنچه را میخواهد و نزد اوست امّ الکتاب
یعنی نامه که اصل و مادر همه نامهها و کتابهاست که لوح محفوظ است
یا لوح محو و اثبات و فرموده است که هو الذی قضی اجلا
و اجل مسمّی عنده یعنی اوست خداوندی که مقدر کرده است
اجلی و اجل نام برده نزد اوست یکی اجل واقعی حتمی است
که در لوح محفوظ است و دیگری اجل معلق که در کتاب محو و اثبات
است مثل آنکه در لوح محو و اثبات نوشته شده است که عمر زید
سی سال است یعنی اگر حال متوسط باشد و کارهای بسیار
نیک و کارهای بسیار بد نکند مصلحت در آنست که عمر او سی
سال باشد پس اگر تصدقات کرد یا صله رحم کرد یا قسم
ناحق خورد خدا میفرماید که سی سال را محو کنید و عمرش را

بیست سال

بیست سال بنویسید مانند آنکه بلا تشبیه طبیبی ملاحظه مزاج
شخصی کرد و حکم کرد که موافق این مزاج می باید که چهل سال
عمر کند بعد التشخیص بعضی از مقویات مانند فادزهر و عرق
چوب چینی خورد و طبیب بعد از آن بگوید که پنجاه سال عمر خواهد
کرد یا اگر دفعههای بیجا و تصرفات ناموافق کرد و مزاج را
ضعیف نمود و حکیم بعد از آن حکم کرد که عمر این زیاده از سی سال
نخواهد شد کسی حکیم را بدروغ و خطا نسبت نمیدهد زیرا که حکم
اوّل موافق ظاهر حال او بود اما در لوح محفوظ اگر خدا داند که
او تصدق یا صله رحم خواهد کرد عمر او چهل نوشته شده خواهد بود
و اگر داند که قطع رحم خواهد کرد یا قسم دروغ خواهد خورد عمر او
سی سال نوشته خواهد بود و امّا فایده این دو لوح بتقدیر عقل
قاصر ما چند چیز است اوّل آنکه ملائکه مطلع شوند بر لطف خدا
نسبت بعباد و تأثیر اعمال خیر و شر در اعمار و آجال و

ارزاق و غیر ذلک و موجب مزید معرفت ایشان گردد دویم آنکه مردم
باخبار انبیا و رسل و اوصیا علیهم السلم بدانند که اعمال ایشان نیز
در استقامت امور ایشان قدر مدخلیت هست پس باعث شود بر
ترغیب ایشان در خیرات و صرف همت ایشان از شرور
و سیئات و لهذا مرویست که ما عبد الله بمثل البدا یعنی عبادت
خدا را چیزی باعث نمیشود مثل بدا سیوم آنکه گاهی انبیا و
اوصیا خبر میدهند از کتاب محو و اثبات برای مصلحتی چند
اول ترغیب عباد بخیرات مثل آنکه حضرت عیسی ع خبر داد
که در آنشب آنمرد داماد خواهد مرد و نه مرد و بعد از آن در زیر
فراش او ماری ظاهر شد که سنگی در دهان داشت برای
تصدقی که کرده بود و حضرت رسول ص خبر از مردن یهودی
داد و مثل آن بسبب تصدق ظاهر شد چهارم امتحان بندگان
و تشدید گردانیدن تکلیف ایشان نیز تا ثواب ایشان عظیمتر

باشد

باشد مثل آنکه پیغمبری یا امامی خبری از کتاب محو و اثبات دهد
و بعد از آن تغییر یابد و فرماید که بدا شد تا آنکه ضعیف الایمان
و قوی الایمان ممتاز شود و احادیثی که واقع شده که خبر کم
با نبیا و اوصیا رسید در آن بدا نمیشود شاید مراد آن باشد
که آنچه بعنوان حتم بایشان رسد و ایشان بحتم خبر دهند
در آن بدا نمیباشد و خبر ایشان دو یا مثبت بعضی از قبیل
بحتم میفرمایند و بعضی را نه چنانچه فرموده اند ظهور قائم صلوات
الله علیه از امور محتومه است و خروج سفیانی از امور محتومه است
و صیحه آسمان از امور محتومه است لهذا حضرت امیر المؤمنین
صلوات الله علیه فرموده اند که اگر نه آیه یمحو الله ما یشاء و
یثبت میبود هر آینه خبر میدادم از آنچه واقع شود تا روز
قیامت و هرگاه ایشان خود فرموده باشند که در بعضی
از خبرهای ما احتمال بدا هست و از احادیث ایشان علیهم السلم

پرسش گفت که چرا دولت بنی عباس که خبر دادند واقع شد و فرج
شما را که خبر میدهند واقع نمیشود علی بن یقطین گفت آنچه
بما و شما گفتند هر دو از یکجا بود هر دو را ائمه علیهم السلام خبر
دادند ولیکن وعدهٔ شما رسیده بود شما را که خبر دادند زود
واقع شد و وعدهٔ فرج ما هنوز نرسیده است ما را بارزو
و امید نگاه میدارند و راضی میسازند که اگر بما میگفتند که فرج
شما نخواهد بود مگر تا دویست سال و یا سیصد سال هر آینه دلها
سنگین میشد و اکثر مردم از اسلام بر میگشتند ولیکن گفتند
بسیار نزدیکست و زود خواهد شد برای تالیف دلهای مردم
و برای نزدیک کردانیدن فرج و در توحید و عیون الاخبار
روایت کرده است که حضرت امام رضا صلوات الله علیه با
سلیمان مروزی فرمود که چه انکار میکنی از بدا و حال آنکه
حقتعالی میفرماید الم یر الانسان انا خلقناه من قبل ولم
یک

یک شیئا آیا نمی بیند آدمی که ما خلق کردیم او را از پیش و نبود
هیچ چیز و میفرماید هو الذی یبدؤا الخلق ثم یعیده اوست
که ابتدا کرده خلق را پس اعاده میفرماید آنرا و میفرماید که
بدیع السموات والارض نو پدید آورندهٔ آسمانها و زمین
و فرمود که یزید فی الخلق ما یشاء زیاده میکند در خلق
آنچه میخواهد و فرمود بدء خلق الانسان من طین
ابتدا کرد آفرید آدم را از گل و فرمود و آخرون مرجون
لامر الله اما یعذبهم و اما یتوب علیهم و دیگران هستند
که تاخیر شده است کار ایشان برای امر خدا که یا عذاب کند
ایشان را یا قبول توبه ایشان کند و ببخشد بر ایشان و فرمود که
و ما یعمر من معمر و لا ینقص من عمره الا فی کتاب
و عمر نیابد عمر یابنده و کم نمیشود از عمر او مگر در کتابی که
نوشته شده است سلیمان گفت آیا در بدا چیزی از پدران

خود روایت شنیده فدای تو شوم حضرت فرمود بلی پدرم مرا خبر
داد از حضرت صادق ع که خدا را دو علم است یکی مخفی و پنهان
که نمیداند انرا بغیر از خودش و از آن علم بدا ناشی میشود
و علمی هست که تعلیم کرده ملائکه و رسولان پس دانایان از اهل بیت
پیغمبر تو آنرا میدانند سلیمان گفت میخواهم از کتاب خدا
چیزی بیرون آوری که دلالت کند بر بدا فرمود که خدا به پیغمبرش
گفت فتول عنهم وما انت بملوم یعنی اعراض کن از ایشان
و بیرون رو از میان ایشان پس تو محل ملامت نیستی و
این را در وقتی فرمود که اراده کرد که ایشان را هلاک کند پس
تغییر داد و فرمود که وذکر فان الذکری تنفع المؤمنین
سلیمان گفت زیاده بفرما فدایت شوم حضرت فرمود که خبر
داد مرا پدرم از پدرانش که رسول خدا ص فرمود که خدا وحی
کرد بسوی پیغمبری از پیغمبرانش که خبر ده فلان پادشاه را
که در فلان وقت قبض روح خواهم کرد آن پیغمبر آمد و اورا

خبرداد

خبر داد آن پادشاه در روی تخت بدعا مشغول شد و چندان تضرع
نمود که از تخت بزیر افتاد و گفت پروردگارا مرا انقدر مهلت
بده که کودک من بزرگ شود و امور خود را باو واگذارم
پس خدا وحی کرد بسوی آن پیغمبر که برو نزد آن پادشاه و
او را اعلام کن من اجل او را تاخیر انداختم و بر عمرش پانزده
سال افزودم پیغمبر گفت پروردگارا تو میدانی که هرگز دروغ
نگفته‌ام خدا وحی کرد که تو بنده‌ای انچه بتو فرمایم باید اطاعت
کنی برو و پیام مرا باو برسان و خدا سؤال کرده نمیشود
از انچه کند پس حضرت بسلیمان فرمود که گمان دارم که در باب
بدا شبیه بیهودان شده گفت پناه بخدا میبرم از اینکه
شبیه بایشان باشم مگر ایشان چه میگویند فرمود که ایشان
میگویند که دست خدا بسته است و مراد ایشان از این لفظ
اینست که از امر عالم فارغ شده است دیگر چیزی احداث نمیکند

جزو داده شده بعنوان حتم باشد و شأن بحتم جزو دهند و آن
تغییر پذیر نباشد و بعضی از علم محتوم ناشی میشود که در غیب
مکنون است یعنی آنچه را بغیر حتم بایشان جزو دهند و نقش
از ایشان مستور است تا وقتیکه مصلحت باشد بایشان
وحی برسانند و تفصیل کلام در این مسئله مستدعی نقل مذاهب
و ایراد اخبار بسیار است که این رساله بر وجه استعجال
مرقوم شد گنجایش ایراد آنها ندارد و در کتاب بحار الانوار
و شرح صحیفه کامله فی الجمله بسطی داده شده والله یهدی
من یشاء الی صراط مستقیم والحمد لله اولا و آخرا و
صلی الله علی سید المرسلین و آله الطاهرین ما دامت
السموات والارضین محرره ابن محمد تقی زین العابدین
الحوئری عفی الله عن جرائمهما فی سنة ستین و مائتین
بعد الالف من الهجرة النبویة علی هاجرها الف الف سلام و تحیة

بسم الله الرحمن الرحیم
هذه الاجوبة الشافیة من رشحات افکار المولی العالم
الالمعی الهمام اللوذعی ذی الفضل الزاهر السنی و
العز الشامخ البهی والفخر الباذخ العلی مولانا السید
احمد علی ادام الله غصن افاداته مورقة و شموس
افاضاته مشرقة ما کر اللیالی کتب هذه الاحرف بیمناه
الداثرة الوازرة احوج المربوبین الی رحمة ربه العلی
محمد حسین الطباطبائی قمی بن العالم العلم العلام
الحبر العابد الهادی سلالة الاطیاب سمی جده
ابوتراب لا زالت شموس افاداتهما و قمر افاد
افاضاته بازغة یوم السبت التاسع عشر من ربیع
الاول عام ست و خمسین والف و مائتین من الهجرة
المقدسة بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الذی

بحق الحق بكلماته والصلوة والثناء على اكمل آياته محمد وآله
الكرام بآياته ما بقى متصل فى اوصفه وسماواته **اما بعد**
در اين حرف زمان كه اوسط سنه يكهزار و دو صد و پنجاه و
پنج هجريست بعضى از نابلدان سر منزل صدق و صواب و
ناواقفان طريقه حقه عترت اطياب بزعم فاسد خود ايرادات
عويص الدفع بر طريقه مرضيه مجتهدين كرام و فقهاى عظام
كه مروجان دين مبين و حفاظ شريعت مبين حضرت
سيد المرسلين و طريقه ائمه معصومين صلوات الله عليهم اجمعين اند
نموده بعضى از شيعيان با صدق و صفا و مواليان حضرت
ائمه هدى كه با علماء كرام و فقهاء عظام خلوص مودت
و حسن عقيدت چنانچه لازمه ايمان و عرفان است دارند
ازين طرز استفتا بخدمت افادت [illegible] ربانى مرجع الاقاصى
والادانى افضل المتكلمين اكمل المتفقهين محيط العلوم العقلية
والنقلية

والنقلية صاحب الملكات الملكية والقوة القدسية مهبط
فيوض الله الاحد مجتهد العصر مولانا السيد محمد
دامت بركاته و زادت افاداته فرستاده حسب ايماى
جناب سابق الالقاب يكى از مقتبسان انوار آنحضرت
جوابش در خور فهم عامه مومنين بر طريق ايجاز و اجمال
در كمال استعجال بر سبيل ارتجال بحيز رقم آورد **سؤال**
اولا عمده اعتراض و بزعم آنها سخن لاجواب از سنت
و كتاب اينست كه تقليد غير معصوم از مخترعات و بدعات
اهل خلاف و ظهور اين معنى در مؤمنين سراسر اعتساف
جواب بر طالبان حق حقيق و متعطشان رحيق
تحقيق مخفى و مستور نماند كه بمفاد حديث صحيح انى تارك
فيكم الثقلين ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى
كتاب الله وعترتى اهل بيتى فانهما لن يفترقا

فاضل کاشانی ملا محسن بعض انصاف را کار بند شده
حیث قال فرقهٔ ثانیه یعنی امامیه ایشان رجوع میکنند
بامام خود وقتیکه میسر شود والا ایشان نیز دو فرقه اند
خاص وعامی وبصیر ومستبصر وخواهی نام گذاری مجتهد و
مقلد مع الفاظ یکی است انتهی وهمین طریقه مرضیه از
عهد کرامت مهد جناب حضرت امیر المؤمنین صلوات
الله علیه در صحابه کرام ومؤمنین زمن ائمه هدی علیهم السلام
بدون نکیر جاری ومسلوک بوده وشیخ الطائفه صاحب
کتاب تهذیب واستبصار در کتاب عده نیز میفرماید والذی
نذهب الیه انه یجوز للعامی الذی لا یقدر علی الاستنباط
تقلید العالم یدل علی ذلک انی وجدت عامة الطائفة
من عهد امیر المؤمنین ع الی زماننا هذا یرجعون
الی علمائها فی المعاملات وفی العبادات ویفتونهم

فیها

فیها ویسوغون لهم العمل بما یفتونهم وما سمعنا
احدا منهم قال لمستفت لا یجوز لک الاستفتاء ولا
العمل به بل ینبغی ان تنظر کما نظرت حتی تعلم کما
علمت ولا انکر علیه العمل بما یفتونهم به وقد کان
منهم الخلق العظیم عاصروا الائمه علیهم السلام ولم یحک
واحد من واحد من الائمه علیهم السلام النکیر علی واحد
من هؤلاء ولا ایجاب القول بخلافه انتهی مخفی نماند
که علاوه بر لزوم تقلید مفاد خبر مذکور نص رئیس
اهل اخبار وتصریح صاحب تهذیب واستبصار برای
بطلان مزعوم معترض کافی ووافی است وقول بتجدد
حدوث این طریقه مرضیه قدیمه وشریعه قویمه ناشی
از غایت اعوجاج واعتساف ونهایت تعصب ونا
انصافی ولولا ضیق المجال لفصلنا المقال وفیما

ذکر شده غنیمة لمن طلب الحق و ابتغاه و سمع القول و
وعاه **سؤال** و در این باب نصی و سندی که بصراحت
دلالت بر وجوب یا جواز تقلید غیر معصوم کند هست
مجتهدین شمامیت و حکم وجوبش دادن بعید از شان
علما است بل از روی تحقیق و انصاف بوی طلب باست
کم باعث هلاک و اهلاک مؤمنان هست بمشام اهل ایمان
برسد **جواب** سند جواز تقلید علاوه بر براهین
قطعیه عقلیه از کتاب و سنت نیز بوفور موجود و
لکن اذا لم یکن للمدعی عین صحیحة فلا غرو ان یرتاب
والصبح مسفر و درین مقام اکتفا بذکر آیتی و روایتی
موده میشود اما اول پس کریمه تفقه است قال الله
تعالی فلولا نفر من کل فرقة منهم طائفة لیتفقهوا
فی الدین ولینذروا قومهم اذا رجعوا الیهم لعلهم

یحذرون

یحذرون و تقریب استدلال بدین منوال است که کریمه
محکمه نص است در ایجاب مسیر بعضی از هر جماعت برای
تفقه و تعلم معالم دین و غایتش انذار قوم است تا انها
حذر نمایند از امور غیر مشروعه و حصول این غرض و غایت
موقوف است بر قبول قول متفقهین غیر معصومین لعموم
کل فرقة و انحصار العصمة فی المعصومین لیس لا محالة
قبول قول متفقهین بر مکلفین غیر متفقهین واجب
باشد وهو التقلید او الاستعباد ولا نزاع فی
الالفاظ و اگر حرمت تقلید چنانکه مزعوم قشریین است
مفروض شود نسبت سفه و نقض غرض بسوی ساحت
کبریائی حکیم علی الاطلاق لازم آید تعالی الله عن ذلک
علوا کبیرا و آنچه درین مقام مذکور شد دلالت میکند
بران صراحة والتزاما اما کلام رئیس المحدثین فی اصل کافی

كتابه لیتفقهوا فی الدین ولینذروا قومهم اذا رجعوا
الیهم الآیة ثم الاحتجاج علی جواز التقلید بل علی
وجوبه بالکتاب رغما لمن جحد وارتاب اما ثانی
پس خبریست که در تفسیر حضرت امام ابی محمد العسکری علیه
الصلوة والسلام وارد گشته قال صلوات الله علیه
ومن کان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدینه
مخالفا علی هواه مطیعا لامر مولاه فللعوام ان
یقلدوه وذلك لا یکون الا بعض فقهاء شیعتنا
لا جمیعهم الحدیث واین خبر نص صریح است در وجوب
تقلید فقیه جامع الشرائط ومؤید این خبر اخبار دیگر
که در مظان خود مذکور و بحد تواتر معنوی رسیده
نذکر بعضا منها فی المقام لاشتماله علی الفوائد
العظام از انجمله است مقبوله عمر بن حنظله گفت

سؤال

سؤال کردم از حضرت صادق صلوات الله علیه از حال
دو کس از شیعه که در میان آنها نزاعی واقع باشد در
امر دین یا میراث پس آن هر دو رجوع آرند بطرف
پادشاه وقت یا بطرف قاضیان آیا حلال است این
امر و آنحضرت صلوات الله علیه فرمود کسیکه رجوع
آرد بطرف آنها در امر حق یا باطل پس بدرستیکه
رجوع نه آورده است مگر بسوی طاغوت و حکام
جور و آنچه از حکم آنها یافته میگیرد آنرا مگر از وجه
حرام اگرچه در نفس الامر آن حق ثابت باشد برای
او زیرا که گرفته است آنرا بحکم طاغوت و حال آنکه
مامور شده اند که برائت نمایند از طاغوت عرض
کردم پس آن هر دو چه کنند آنحضرت ع فرمود
می بینند هر که باشد در میان شما از آن زمره که

روایت حدیث ما نموده اند و نظر کرده اند در حلال و حرام ما
و شناخته اند احکام ما را پس واجب است که آنها بحکم
او راضی شوند بدرستیکه من او را حاکم کردانیدم بر شما
از زمره شیعیان پس هرگاه او حکم کند بحکمی و قبول نکند
یکی از آنها از او آن حکم را پس آن ناقابل جز این
نیست که استخفاف کرده است بحکم ما و بر ما رد کرده است
و رد کننده بر ما رد کننده است بر خدای عز و جل و او
بر مقام شرک است با خدای عز و جل پس عرض کردم
اگر هر دو از متخاصمین اختیار کنند یکی را از زمره اما
پس هر دو راضی شوند که آن هر واحد در منازعه او
نظر کنند و حکم آن هر دو مختلف باشد در امری که
حکم آن شده اند و هر واحد اختلاف کرده اند
در حدیث شما آنحضرت ع فرمود اطاعت حکم اعدل

وافقه

وافقه و اصدقا در حدیث و اورع متحتم است و
التفات ننمایند بسوی آنچه طرف مقابلش گفته است
عرض کردم که آن هر دو نزد شیعیان مرضی و مقبول اند
بوجهیکه یکی را بر دیگری هیچگونه فضل نیست راوی گوید
پس آنحضرت ع فرمود در روایتی که هر دو نموده اند از ما
در آن مقدمه و حکم بآن کرده اند نظر مینمایند هر چه
مجمع علیه در میان شیعیان باشد پس آنرا قبول میکنند
از حکم ما و ترک کرده میشود حکم شاذی که مشهور
نباشد در میان اصحاب تو زیرا که در مجمع علیه ریبی نباشد
و امور منحصر در سه قسم است یکی آنکه خوبی آن خود معلوم است
پس اتباع آن لازم است و دیگری آنست که قبح آن خود
ظاهر باشد پس اجتناب از آن متحتم است و سیم
آنکه حسن و قبح آن مشتبه باشد علم این قسم را

از همین اشباع قول اوست و مخفی نماند که چنانچه این خبر
صریح است در وجوب تقلید فقیه همچنین مشتمل است
بر فواید کثیره اخر بعضی از آنها که تعلق بما نحن فیه دارد
اشاره بان میرود اول انکه فقره و نظر فی حلالنا و
حرامنا دلالت صریحه دارد بر اینکه مجرد روایت حدیث
چنانچه مزعوم حضرات اخباریین است در قبول قول
او کافی نیست بلکه مشروط است بناظر بودن او در حلال
و حرام و آن عبارتست از جمیع تحصیلات و توفیق متضادات
و تطبیق جزئیات با کلیات ملقات از آنحضرت ع
و امثال آن که در مظان خود مذکورست و بیان است
مفهوم لفظ اجتهاد و دوم انکه رد قول شخص موصوف
داخل در حد کفر و شرکست و هرگاه بتصریح رئیس
فرقه اخباریه ثابت شد که شخص موصوف را نزد اخباریه

بغیر نامند

بغیر نامند و نزد اصولیه مجتهد و معنی هر دو یکی پس از جامع
قول مجتهد را داخل در حد شرک خواهد بود و اعتقاد ببطلان
طریقه حقه اجتهاد حرام و محظور بطریق اولی نعوذ بالله
من شرور الانفس و سیئات الاعمال سیوم انکه فقره
فان المجمع علیه لا ریب فیه نص صریح است بر حجیت
اجماع که حضرت اخباریین در باره آن بانحاء شتی و
اوضاع مختلفه در ان تفننها دارند چهارم انکه در صورت
تعارض خبرین مشهورین بعد عرض آن بر کتاب الله
و سنت انچه موافق کتاب الله و سنت باشد محکوم
بعمل است و عرض بر کتاب و سنت فرع فهم مراد انهاست
پس ظواهر کتاب حجت خواهد بود و مزعوم حضرات اخباریه
در باب ظواهر کتاب الله باطل پنجم انکه فقره فارجه
حتی تلقی امامک نص است در اینکه بعضی از احکام

بدون بیان امام ع بمجرد اخبار مرویه معلوم نمیتواند شد
پس اخبار مرویه را مکمل دین قرار دادن چنانچه مزعوم
اخباریین است در معنی استغناء از امام عصر است وهو
کما تری و بعضی از متعلقات این مبحث در اقوال آتیه
مذکور خواهد شد فلتنتظره و از انجمله است روایت
ابان بن تغلب عن ابی جعفر ع انه قال له اجلس فی
مسجد النبی و افت الناس فانی احب ان اری مثلک
فی شیعتی و تقریب استدلال در این جزو واضح است
که آنحضرت صلوات الله علیه ابان بن تغلب را امر بافتا
فرموده و هو عبث ان کان التقلید للمستفتین
محرما و منهیا عنه و هرگاه جواز تقلید فقیه جامع
الشرایط بایات و روایات معرض اثبات امده و
بشهادت فاضل لاثانی ملا محسن کاشانی رئیس اخباریین

معلوم

معلوم شد که بصیر و مجتهد یکی است پس بوی طلب بایست
که بتمام معترض مرسد مشترک در هر دو خواهد بود و لا
یقول بدو والا مثل آن افت دماغ است **سؤال** قول
اذا مات المفتی مات الفتوی دانیز از مصنوعات طبیعت
بنا بر جلب منفعت خود پنداشته میگویند که آنهم خلاف
مصداق احادیث است زراره که حلال محمد حلال الی یوم
القیمة و حرامه حرام الی یوم القیمة و در تجدد و تعدد
مجتهدین رضوان الله علیهم بر عکس مراد احادیث بظهور
مراید کما لا یخفی **جواب** مدفوع است اما اولا پس
مسئله حرمت تقلید اموات در میانه اصولیین مختلف
فیها است و مانند دیگر مسایل خلافیه است در میان
فقها و مدار اصولیت و اخباریت بر قابل شدن
بجواز و عدم جواز آن نیست تا لازم اید که مجوز آن از

من بود ونابا شناعتیکه بر قول بتحریم تقلید میت بنا بر
مزعوم معترض وارد آید او را لازم می آید عدم استمرار حلال
وحرام شرعی است لمنا فاته لقوله ثم حلال محمد حلال
الی یوم القیمة وحرامه حرام الی یوم القیمة واین شناعت
بعینها در صورت اختلاف فقیهین اخباریین نیز لازم
پس چرا علمای خودرا درین تشنیع مرفوع القلم واللسان
نموده اند واز مقتضای اظهار حق وعدم تعصب دست
برداشته اند واگر در اختلاف محدثین شکی وریبی عارض
معترض شود پس ازاله شک بانچه درین مقام ثبت
صحیفه قرطاس میشود فرماید اول مسئله جمع بین الفاطمیتین است
که شیخ حر با وصف اخباریت وادعای عمل بالعلم که البته
منشاء اختلاف نمیتواند شد در کتاب هدایه گفته است
که جمع درمیان فاطمیتین جایز نیست واین قول صریحست

در حرمت

در حرمت آن ودر وسایل گفته که عدم جواز جمع دو سیده
که در خبر وارد است محمولست براینکه هرگاه هر دو خواهر هم
باشند یا محمولست بر کراهت پس درین مقام حکم اول چه شد
حال رفع از یقین کجا بهم رسید حال آنکه قرآن قرآن است
وحدیث حدیث تغییری وتبدیلی دران راه نیافته
وحلال محمد حلال الی یوم القیمة وحرامه حرام الی یوم
القیمة اعجوبه اینست که خبر عدم جواز جمع فاطمیتین را
محمول بر خواهر فرموده مگر جمع بین الاختین بر غیر سیده
حرام نیست پس حاجت بتخصیص سیدتین چیست ودرین مقام
تنزل جناب ایشان از درجه علم بمقام ظن بلکه وهم بنحویکه
در کتاب وسایل فرموده اند فهم را در حیرت می اندازد
پس درین صورت تشنیع بر مجتهدین از چه راه ودوم
مسئله وراثت پسر دختر ودختر پسر با ابوین است فضل

شاذان که بر جلالت قدر او احادیث شاهد است انچه در
اینمسئله قایل شده ابن بابویه انکار شدید بران فرموده
سیم مسئله حجیت کتاب است و در اینمسئله در میانه
حضرات اخباریین اختلاف کثیر واقع است بعضی قایل
شده اند که همه معمی است چنانچه شیخ جلیل شیخ یوسف
بحرانی اینقول را منسوب بمجدد قوانین اخباریت
فاضل استرابادی نموده و فاضل لاثانی ملا محسن کاشانی
قایل بحجیت تمام کتاب گردیده و بسیار از اخباریین قایل
بتفصیل شده اند از انجمله بعضی ظواهر را حجت میدانند
و بعضی حجیت را مخصوص بایات وعد و وعید و قصص
میدانند و علی هذا القیاس اقوال مختلفه ایشان در
اینمسئله تمامی کردنی نیست و اگر استبعاد اقوال مختلفه
ایشان که در اکثر ابواب فقه واقع است نموده شود

کتابی

کتابی ضخیم گردد لهذا اکتفا بذکر چند مسئله نموده شد که برای طالب
حق کافیست و برای متعصب مجادل هزار کتاب هم غیر
وافی سؤال سیم آنکه در باب انسداد علوم ائمه معصومین
صلوات الله علیهم اجمعین و حصول ظنون که مذهب مختار
علمای ماست بسیار قیل و قال بمیان میاید و دلائل
عقل و احادیث متضمن انفتاح باب علوم بیان میکنند
و قبح انسداد علم باین مضمون میسرایند که اگر کلام خدا و
نبی ما صلی الله علیه و آله با وصف تفسیرات ائمه علیهم السلم
حسب مزعوم علمای شما مقطوع الدلالة و مفید امت
نباشد عدم اتمام دین خاتم المرسلین صلی الله علیه و آله و سلم
با وجود بقای تکلیف الی یوم القیمة لازم میاید
ولیس الامر هکذا بل حدیث رسول کریم قال رسول
الله ص انا معاشر الانبیاء امرنا ان نکلم الناس

وعلاوه برآن بنا بر بعض اخبار کثیره اخبار متداوله که مشتمل است
بر مطلق ومقید وعام وخاص ومحکم ومتشابه وغیرها کما
ذکر فی محله در انصورت حصول علم ویقین از ان دعوی
لغو ومصادم بداهت آری اگر علم را عام از ظن گیرند چنانچه
بعضی از اخباریین بان قایل شده اند راجع بطرف
نزاع لفظی خواهد گردید ولا مشاحة فی الاصطلاح
اما کریمه الکمال پس انچه شان نزولش بران دلالت
میکند اینست که این کریمه بعد از نصب نمودن حضرت
نبوی صلعم جناب امیر مرتضوی را بخلافت خود در روز خم غدیر
هنگام مراجعت از حجة الوداع نازل شده وان آخر
فرایض است وبعد آن هیچ فریضه نازل نگردیده فاضل
کاشانی در ذیل تفسیر کریمه مذکوره در تفسیر صافی فرموده
اقول انما اکملت الفرایض بالولایة لان النبی
انهی جمیع ما استودعه الله من العلم الی علی ع

ثم ال

ثم الی ذریته الاوصیاء واحدا بعد واحد صلوات
الله علیهم فلما اتاهم مقامه وتمکن الناس من الرجوع
الیهم فی حلالهم وحرامهم واستمر ذلک بقیام واحد
بعد واحد فکمل الدین وتمت النعمة واین شان
نزول بر مقطوع الدلالة بودن اخبار مرویه عنهم ع
دلالت بیکی از دلالات ثلثه ندارد ومعترض اخباری
بسبب کم سوادی تفرقه وامتیاز در موضع بحث ومحل
نزاع نکرده تمکن ناس را در حلال وحرام برجوعشان
بسوی آنحضرات مرادف مقطوع الدلالة بودن
اخبار ماثوره قرار داده بکریمه مذکوره بر مزعوم خود
استدلال فرموده ودر واقع دلیل با دعوی ربطی ندارد
وحدیث نبوی انا معاشر الانبیاء نکلم الناس علی
قدر عقولهم کما لا یخفی علی من له ادنی مسکة پس
تغیر وتبدیل احکام در این زمان بهیچوجه منافات

با اکمال دین ندارد و اگر بزعم معترض منافاتی داشته باشند
پس جوابیکه در خصوص اختلاف فقیهین اخباریین که
نظائر آن سبق ذکر یافت خواهم گفت همان جواب
بعینه از طرف اصولیین خواهد بود متوهم نشود که بعد
اکمال دین ممکن رجوع ناس بسوی آنحضرت ع البته
باب علم مفتوح است و قول بانسداد آن مرجوع زیرا
که میگوئیم کلام در خصوص زمان غیبت معصوم ع است
نه در صورت تیسر لقای معصوم ع پس حصول قطع و یقین
در هر حکمی از احکام بواسطه اخبار مرویه عنهم علیهم السلام
محض دعوی و بحت ادعا است و مراد از انسداد باب
علم همین است و بس و مجملی از دلایل این مدعا در اقوال
سابقه گذشت و تفاصیل آن در مظان خود مذکور است
و اگر در هر باب حضرات اخباریه را باب علم و قطع مفتوح است
پس سبب اختلاف در احکام چنانچه شمه ای از آن
مذکور

مذکور شد چیست بلکه بنا بر مزعوم ایشان استغنا از معصوم
لازم و در این مقام کلام معترض جنابری شباهت تام دارد
با کلام عوض دهلوی علیه اللعنة قال فی التحفة و فی النوع
در این عقیده نزد عقلا صد آفرین بر دقت نظر عمر است
زیرا که قبل از این به ماه کریمه الیوم اکملت لکم دینکم و
اتممت علیکم نعمتی و رضیت لکم الاسلام دینا
نازل شده بود و ابواب نسخ و تبدیل و زیاده و نقصان
را در دین مطلق مسدود ساخته مهر ختم بران نموده
گذاشته و بهمین آیه اشاره کرده در این عبارت که
حسبنا کتاب الله یعنی اگر آنحضرت صلی الله علیه و آله
در اینجا لفظ حرفی جدید که سابق در کتاب و شریعت
نیامده نویسانند موجب تکذیب این آیه خواهد بود و
آن محال است پس مقصد آنحضرت در اینوقت نیست

وعی میدارند قال الحر العاملی فی کتاب المسمی بالبدایة
فی باب التخلی ویحرم النظر الی عورة المومن دون
الکافر واین حکم را که بطریق جزم وقطع فرموده وهو
اللازم علیه ایضا لقوله بالعمل بالیقین والجزم مع
ما فیه من مخالفة الاحتیاط والجزم محض اجتهاد وعمل
بظن وخروج از دایره اخباریت است زیرا که روایاتیکه
درخصوص آن وارد گشته معارض است بادله وعمومات
روایات اخر آخوند ملا محمد تقی مجلسی طاب ثراه در لوامع بعد
وروی عن الصادق ع انه قال انما کره النظر الی عورة
المسلم فاما النظر الی عورة الکافر فمثل النظر الی عورة
الحمار یعنی بتحقیق روایت کرده است کلینی بسند حسن کالصحیح
از آنحضرت ع که آنچه بد است نظر کردن بعورت مسلمانان است
اما نظر کردن بعورت کفار مثل نظر کردن بعورت الاغ است

برانزا

بدانکه حق سبحانه وتعالی فرموده است که یا بنی آدم قد
انزلنا علیکم لباسا یواری سوآتکم یعنی ای فرزندان
آدم بتحقیق که از جهت شما پوششی فرستادم که بپوشاند
چیزهای قبیح شما را مراد از آن عورتست باتفاق علما
واین حکم عام است نسبت بمومنان وکافران وهمچنین احادیث
بسیار وارد شده است اما خطابیکه در آیه سابق بمومنان
واقع شده است بنابر اینست که ایشان از تکالیف منتفع
میشوند نه غیر ایشان بنابراین در اکثر آیات خطاب
بایشان است وعموما همه را حق سبحانه وتعالی خطاب فرموده است
در چند جا مثل قوله تعالی یا ایها الناس اعبدوا ربکم
الذی خلقکم یعنی ای مردمان عبادت کنید پروردگار خود را
که شما را پیدا کرده است ثم قال بعد اسطر واحادیث
عامه واقع شده است که حضرت لعنت فرموده است آنکسی را

کر نظر کند بعورت دیگران وآن کسی را که عورت خود را
بان گذارد که دیگران نظر کنند بآن وعلامه در منتهی نقل
خلاف نکرده است حتی از صدوق نخواسته است که این
مذهب را نسبت بصدوق دهم مبادا سبب طعن سنیان
شود بر شیعیان والله یعلم وعالم ربانی شیخ یوسف
بحرانی طاب ثراه در حدائق فرموده وقال المولی
محمد تقی المجلسی فی شرحه علی الفقیه بعد نقل
الروایة یدل علی جواز النظر الی عورة الکفار و
لکن ظاهر الایات والاخبار الحرمة والخبر المبین بصحیح
یمکن تخصیصها به وذهب جماعة الی الجواز کما هو ظاهر
الخبر والاحوط عدم النظر انتهی بر خبیر بصیر مخفی نماند
که با وصف اختلاف کذائی ومعارضه ظاهر ایات واخبار
حکم حتمی بجواز نظر وترک احتیاط در اینمقام وبازداعی

عمل

عمل بیقین جز آنکه بمفاد یقولون ما لا یفعلون محمول
بر اجتهاد وعمل بظن شود محملی دیگر ندارد غالبا مدعیان
اخباریه دیدهای بصیرت خود را بخیال عورت مسلم در
اینمقام پوشیده در ستر آن میکوشند وهم در آن کتاب
میفرمایند ویجب الموافقة القرائة للقرائة المشهورة
والمتواترة دون الشواذ واخراج الحروف من مخارجها
ومستند این هردو حکم از ایات معتبره ونصوص ماثوره
نیز در هیچیک از کتابهای این فن بنظر نرسیده واگر باشد
پس اخباریه زمان حال چرا از وجوب بتجوید استنکاف
دارند وهل هذا الا تبدیل الاحکام وتغییرها
بحسب الاراء والافهام ودر اوایل کتاب مذکور فرموده
وارجو ان ینتفع بها المبتدی والمتوسط و
المنتهی واکون شریکا فی ثواب من رجع الیها واعتمدها

حضرات معصومین صلوات الله علیهم اجمعین اند و
احدی از اهل علم مصداق این مدرسه کریمه علما را قرار نداده
تا تقیبسی که برای تنفر خلایق در اینمقام بکار برده است
کنجایشی داشته باشد پس از هرچه از تشنیعات
و تکلیف ما لایطاق که تفریع بر آن نموده از سر یکسر باطل
و از قبیل بنای فاسد بر فاسد است سبحان الله عجب
عجایبیست که نوبت نافهمی و بی‌عقلی اخباریه این زمان
باین مرتبه رسیده که بمفاد مدرسه کریمه خود قایل گردیده
که سؤال و اطاعت و معیت ما مور بها است و حقیقتا
تکلیف ما لایطاق بمنفر ماید پس اینهمه متیسر و ممکن
خواهد بود و بعد از آن خود قایل بعدم امکان سؤال
گذشته مضمونی تازه مخالف مسلک خود از پیش
خود تراشیده که در اینصورت رجوع بطرف حکم و احکام

احبب

واجب است کاش سند بمضمون از احادیث و ایات معتبره
حواله قلم مینمود که مراد از سؤال در کریمه مذکوره رجوع
هر عام و خاص است بطرف حکم و احکام آن حضرات تا
بنا بر مسلک خویش نزد اصولیین مسموع میشد و الی
لم ذلک در اینصورت اموریکه بر اصولیین لازم کرده
بر خود نیز لازم اند رجوع هر عامی و بازاری نمیتواد بنا بر
مزعوم او بطرف اخبار ائمه عصمت و طهارت علیهم
که مضامین دقیقه آن بعد تفهیم هم بفهمشان نمیرسند
واجب و متحتم و این تکلیف ما لایطاق که از قبیل امر زمین
گیر است تا بینکه بر هوا پرواز نماید نزد ایشان ممکن
بلکه واجب و هل هذا الا سفاهة و حماقة در
صورت تفهیم بصیر و عالم چندین شور و شغب بیحاصل
که بتصریح رؤسای شان هر دو طریقه یکیست دبدول

سلوک طریقه حقه اصولیه ممکن نیست که امتثال
با وامر و نواهی الهی از احدی بعمل آید و از انسداد
باب علم آنچه مراد اصولیین است در ما سبق با وضح
بیان مبین گردیده فلا نطول الکلام باعادته تکلیف
تکلیف بما لا یطاق غیر لازم و قول اخباری از قبیل
سفسطه و هذا آخر ما جری علیه القلم بالارتجال
والله یهدی الی الحق و الیه المرجع و المآل
بتاریخ بیست و پنجم رجب سنه ۱۲۵۶ با تمام پیوست

